

٣٠. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان - [00:00:00](#)

جزاك الله خيرا. من لم يغفر لكم ممن لم يتب الشرط الاول ان يكون المرء على التوحيد. وهذا كما هو شرط عام في دخول كذلك هو الشرط العام في الخروج من النار. كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من كان في - [00:00:14](#) مثقال ذرة من ايمان. فتوحيد اساس لعدم الخلود في النار. فكل موحد لابد ان يخرج من النار انه لا يخلد في النار اذا لم يأتي في ارتكابه لهذه الكبيرة بما يجعله مستحلا لها. فقد يكون من جهة - [00:00:44](#)

موحد في الاصل في نطقه بالشهادتين ويكون من جهة اخرى في حال كبيرة في عهدها مستحلا لها. وهذا ان تكون الكبيرة ممن مما مجمع على تحريمه. وكان المستحل لها غير متهون. الشرط الثاني انه لا يخلو - [00:01:04](#) اذا لم يأتي في ارتكابه لهذه الكبيرة بما يجعله مستحلا لها. نعم. فقد يكون من جهة موحد في الاصل في نقطة بشهادته نعم ويكون من جهة اخرى في هذه الكبيرة بعينها مستحلا لها. لماذا قال بهذا التعبير يعني؟ لماذا قال اذا لم يأتي في ارتكاب اليد الكبيرة - [00:01:24](#)

بما يجعله مستحلا له. نعم. ولم نقل ولا مستحلا. احسنت. لماذا قال هذا؟ لماذا؟ لانه قد لو قال مستحلا لها قد يكفي من الاستحلال لابد ان يكون فيه قول يعني. لا قد يقوم الفعل الذي هو ظاهر لا احتمال فيه - [00:01:44](#)

القول في هذا. نعم. كالذي مثلا يدل فعله على الاستخفاف. كان يشرب الخمر فيسمي قبلها ويحمد الله بعدها. هو لم ينطق ان الغمر حلال. لكن اتى بما يجعله مستحلا له. اتى بما يجعله مستحلا له. وكما في التعاقد على محرم كما هو مذهب الحنابلة. في من عقد على امرأة ذات محرم - [00:02:04](#)

نعم هذا استحلال كما في قصة الرجل الذي تزوج امرأة ابيه. نعم. قال وهذا بقيد ان تكون الكبيرة مما اجمع على تحريمه مما اجمع على تحريمه. والثاني وكان المستحل لها غير متأول. هذان قيدان مهمان. ان كان مما لم - [00:02:24](#)

يجمع على تحريمه كالخلاف القديم مثلا في بعض انواع الربا كما يلعبنا مثلا بين ان هناك بعض اهل العلم كالشافعي ومن النبوي هو كبيرة من الكبائر. نعم. او ان تكون اه او كي يكون المستحل لها غير - [00:02:44](#)

الاول مثاله قصة من؟ قدام ابن مفعول الذي شرب الخمر وتأول. فهل يقال انه يعني آآ يفسق المرتكب للكاميرا. وهذه قد تدخل مع شيء من النظر في الحالة الاولى. لان حقيقة الموحد هو انه غير مستحل لشيء - [00:02:59](#)

من محارم الله. نعم. المسألة السادسة والخلود في النار نوعان خلود الى اجل وخلود ابدى. والخلود الابدي هو الذي توعده الله به اهل الكبائر. طب لماذا استخدم لفظ الخلود يعني - [00:03:19](#)

يستخدم معنا البقاء الطويل المكثب الطويل. نعم. هذا مما فسر به قوله تعالى. نعم. خالدين فيها اه في قصة في في قوله تعالى في قتل النفس القاتل العمد. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. نعم. خالدا فيها. لكن - [00:03:39](#)

طويلا يعني. نعم. هذا على قول من قال بانه ليس مستحلا يعني نعم والخلود الامل فالمؤبد هو الذي توعده الله به اهل الكفر والشرك. فمن الاول قول الله عز وجل - [00:03:59](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. فهذا خلود لكنه خلود امد. لان حقيقة الخلود في وقد يكون ثم ينقضيه وقد يكون

مبصرا طويلا مؤبدا. والدليل على هذا ان العرب كانت تسمي - [00:04:14](#)

سمي ماذا؟ خالدا. استبشارا بالمكث الطويل. استبشارا بالمكث الطويل انه لم يخلد خلود ابدى لا احد يخلو بخلودا ابدية لكنهم كانوا يستبشرون بخالد انه سيعيش طويلا يعني. نعم. نقول احيانا كفر لا نقول سعي - [00:04:34](#)

تعظيما لهذا المفاعلين. نترك هذا الايدي خلودا. نعم. يعني هذه الاية قد يقال كما قال اخونا كما قال سفيان ابن عيينة في نصوص الوعيد. لا احب ان تفسر اول يعني. فقد يقال ان قوله خالدا فيها من باب ماذا من باب الوعيد. من باب التخويف. نعم. فازا دفع الدية مسلا او قبل الدية هل يخرج من هذا الوعي؟ لا يخرج منه الا اذا - [00:04:56](#)

ان الله قال فيأتي الفرقان نعم. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ثم قال بعدها ماذا؟ ومن يفعل ذلك يلقي اثاما عذابك الا من تاب. نعم. ومن الساني هو الخلود الابدي في النار للكفار. قول الله عز وجل ومن - [00:05:16](#)

الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدًا. وكذلك قولها المولى عز وجل في اخر سورة الاحزاب ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيا خالدين فيها ابدًا. وهذا الخلود ابدى - [00:05:36](#)

الابدية في حق الكفار. وما في حق الموحدين فانه لا يكون معه نتيجة القتل ليس فيه ابدًا. ومن الاخت المؤمنة متعمدا في جزاء جهنم خالدا فيها وغضا. لم يكن خالدا فيها ابدًا. نعم في حق الكفار يذكر التأبيد. نعم. وهذا الذي بسببه دلتا - [00:05:56](#) المعتزلة فانهم رأوا خالدين فيها في حق المرابين مراها والمروور بيمين وفي حق القاتل فظنوا الخلود نوعا واحدا والخلود نوعان. ومما يتصل بهذا ايضا التحريم في القرآن ونبذ عدم الدخول للجنة في القرآن وكذلك عدم الدخول الى النار. يعني لذة تحريم ان الله حرم الجنة - [00:06:16](#)

حرم الله عليه النار او لا يدخل الجنة قاطع رحم او لا يدخلون الجنة ونحو ذلك. فهذا مما ينبغي تأملها وهو ان تحريم في القرآن والسنة ونفي الدخول ونفي الدخول نوعان. تحريم المؤقت وتحريم الى امر. كما ان - [00:06:46](#) دخول نفي دخول المؤبد ونفي الدخول الى فيحمل النصوص التي فيها لا يدخلون الجنة لا يدخل الجنة قاطع رحم عن اي شيء على اي شيء من هذه الاربعة؟ نفي الدخول الى ابد. لانه يعذب في النار ثم يدخل لا يدخلها ابتداء يعني. ليدخل جنة نام - [00:07:06](#) اوقات معناه ماذا؟ لا يدخلها ابتلاء. نعم. يعني يعذب في النار على قدر ذنبه من اهل الوعيد ثم يدخل الجنة بعد ذلك. نعم وتحسن من هذه ان الخلود في النار نوعان. خلود الى امد وخلود ابد. وان تحريم الجنة كما جاء في بعد النصوص او تحريم النار - [00:07:26](#) وقد يكون تحريم الى عمله وقد يكون تحريما الى الابد. وكذلك نفي الدخول لا يدخل الجنة. لا يدخل النار. هذا ايضا نفي الدخول او لفة دخول المقدمة. هذا التفصيل هو الذي به يفترق اهل السنة والجماعة اتباع اتباع السلف الصالح عن الخوارج والمعتزلين -

[00:07:46](#)

بجميع اصنافهم فانهم جعلوا خلودا واحدا وجعلوا تحريم واحدا وجعلوا واحدا والنصوص فيها هذا المسألة السابعة في قوله لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون وان لم يكونوا تائبين. هذه الجملة - [00:08:06](#) معروفة اصلا لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. فهي من باب التأكيد ليست اشارة لخلاف ولا اشارة للشرط ونحو ذلك المسألة الثانية في قوله بعد ان لقوا الله عارفين مؤمنين. هنا توقف الشرح ابن ابي - [00:08:26](#)

عند قوله بعد ان لقوا الله عارفين وتعقب الدحوي رحمه الله في لفظ عارف وان المعرفة ليست فان بعض الكفار كانوا يعرفون. ابليس يعرف. فرعون يعرف وان في هذا القوم هو بعدا لكم - [00:08:46](#)

فيه نوع مشاركة للجاهمية وللجولات المرجئة. لماذا ينكر اللفظ؟ لانه قال يعني المعرفة هذه لا ليست فيها مدح. نعم. ولكن الشيخ يدافع عن الضحام هنا. الشيخ صالح يقول يمكن حمل كلمة طحاوي على معنى حسن. قال وهذا التعقيب. وهذا التعقيب من الشرع -

[00:09:06](#)

رحمه الله في هذا الموطن فيه نظر لان لغى العارف او المعرفة هذه ربما جاءت في النفس ويراد بها التوحيد والعلم فكان رحمه الله يقول بعد ان يلحقوا الله عالمين بالشهادتين مؤمنين. هذا جاء في حديث معاذ مشهور ان - [00:09:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثوا الى اليمن قال له انك تأتي قوم اهل كتاب فلنكن اول ما تدعوهم اليه الشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فانه عرفوا ذلك فعلمهم الى اخره. وهذا اللفظ رواه مسلم في صحيحه فاستعمل - [00:09:46](#)

المعرفة ويعنى به العلم بالشهادتين. نعم. وتوجيه كلام الى هذا الاصل اولى من تغطيتي فيه لان الاصل في كلام العلماء الاتباع الا ما دل دليل على خلافه. هذا كلام جميل. يعني الاولى حمل - [00:10:06](#)

العلماء على موافقة النص الا ان لم يمكن تأويل هذا. نعم لانه قد يقصد بعارفين ماذا؟ اللفظ الذي جاء في الحديث. نعم النبي عليه الصلاة والسلام قال فانهم عرفوا يقصد المعرفة التي يتبعها العلم. ليس مجرد المعرفة التي لا يتبعها علم. لا يتبعه عمل يعني المعرفة التي يتبعها العمل. نعم. الاجتماع كيف قلتم - [00:10:26](#)

قال لان الاصل في كلام العلماء الاتباع. الاتباع لكلام الله ورسوله. الاصل في كلام العلماء ماذا؟ انهم متبعون لكلام الله ورسوله الا ما دل الدليل على خلافه. يعني ما المعنى لابد من احسان الظن بكلام العلماء؟ لابد من احسان الظن بكلام العلماء وحمله على محمل حسن.

وحمل كلام - [00:10:46](#)

المجمل على كلامه المبين وحمل المجمل على المفصل نعم. المسألة التاسعة في قوله وهو في في المشية وحكمه ان شاء الله غفر لهن واعف عنكم بفضل. كما ذكر عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وان شاء - [00:11:06](#)

وهم في النار بعدله. ثم يخرجهم منها برحمة وشفاعة الشافعين من اهل الطائف. ثم يبعثهم الى الجنة. الى الجنة هذي الجملة الطويلة تقرير عند اهل السنة والجماعة خالفوا به الخوارج والمعتزلة ان اهل الكبار اذا ماتوا غير التائبين - [00:11:26](#)

وقول الله ويغفر ما دون ذلك لما يشاء يعني في الكبائر التائب منها والمحبة من اهل العلم ان جمعوا بين هذه الآية وآية سورة الزور قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:11:46](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا. وهنا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاطمة فاطلق في آية الزمن وهما قال لمن للشعب. وذلك ان هذه الآية في حق غير التائبين. اما آية الزمر ففي حق من تاب. فهو سبحانه لمن مات غير تائب - [00:12:06](#)

وهذا فضل وان شاء عذبه وهذا عدل منه سبحانه بعباده. ثم قوله ثم يخرجهم منها هذا فيه ذكر سببين للخروج من النار في حق اهل الكبائر. وهذان السببان فيهم الفرق من المعتزلة من خوارج ومن شابههم. السبب الاول رحمة الله عز وجل ورحمة قاعدة - [00:12:26](#)

في كل فضل يحصل للعبد في الدنيا وفي الآخرة. فالخروج من النار برحمة الله. التخفيف من الحساب برحمة ودخول من دخلوا الجنة برحمة الله كما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لن لن يدخل احدكم - [00:12:56](#)

الجنة عمله او لن يدخل احدكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمد فكل من خرج هو برحمة الله حتى في من شفى وشفى - [00:13:16](#)

فان العبد يخرج بعد الشفاعة الشافع برحمة الله. وهذا يعني ان قوله برحمته وشفاعة الشافعين نفهم منها انه اراد الشيء المستقل وهو انه وحده تفضل منه عز وجل. عذب ثم اخرجهم برحمته. هذه - [00:13:36](#)

في هذا الموطن لها تفسيرون. الوجه الاول ان جعل الكبيرة مع ما فيها من عدم مبارزة لله عز وجل. متهاون بمخالفة وارتكاب نهي ان هذه الكبيرة لم يحكم الله عز وجل على من ارتكبها انه يعذر ابدًا. فيكون - [00:13:56](#)

والعذاب الى امد الى امد رحمة. ثم ينقذها العذاب رحمة ثم بعث من الجنة ايضا رحمة ان الله عز وجل يخرج من النار ايضا اقواما صوروا حمما. يعني السورة على لوم السواد من شدة العذاب والعياذ بالله - [00:14:16](#)

ثم يلقون في نهر الحياة فينبتون فيه من جديد كما تنبت الحبة الحكمة في جانب الوادي وحمير السير الوادي الهدف الحديث جاء هذا في الحديث. جانب الوادي الا ترون انها تخرج صفراء ملتوية. الحبة يعني حبة قمح مثلا تخرج في جانب الوادي او في -

[00:14:36](#)

زميلي السيد ايمن يحمله السيل من آآ طين وغيره. السيد السيد الماء يحمل طين آآ يرمي هذا الطين على الشاطئ فتنبت له الحلبة. تخرج المادة الصفراء ملتوية ضعيفة. فولاء ينبتون تنبت اجسامهم ضعيفة في اول الامر. ثم عندما يدخلون الجنة يقولون في اكمل

في اكمل حال وان كان يعرفون بشابة في صدور - 00:14:56

مساكين اهل الجنة. والجنة ليس فيها مسكين يعني. وهذا ايضا رحمة من الله في حق ما ارتكب الكبيرة. ما هي الرحمة؟ انه يظهر قبل دخول الجنة. يظهر من ذنبه قبل دخول الجنة. نعم. لكي يتغمدي. تغمدي. احاطني. من الغم. تليفون غام بالسيف. نعم. السيف يوضع في الغنم. لان الغنم - 00:15:16

يحيط بالسيف يعني الا ان يحيطني الله برحمة من؟ الموحد اذا احرق في جهنم هل هذا صحيح؟ لم يجعل له بدلا جديدا في النار؟ نعم في جهنم يحرق الله مرة واحدة فقط. لا هذا خطأ. قال تعالى والقرآن يكذب هذا. قال تعالى في سورة النساء والذين كفروا والذين كذبوا باياتنا سوف - 00:15:36

كلما نضلت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب. فالاحراق يكون لماذا؟ وادي الاية فيها علمي من الاجهزة العلمي في هذه الايام؟ ان الجذم موضع الاحساس يعني لن يحترق بالنار بعد ان يحترق جلده لن يشعر بالالم. فكلما احترق جلده - 00:16:06 خلق الله له جندا اخر. اي تقصد هذه الاية؟ لا فيها العكس يعني انه يحرق مرة واحدة هذا في حق واحد. ها؟ وهذه لا في حق الكفار فقط؟ لا ما الدليل على هذا - 00:16:26

ما الدليل ولا؟ هذا يلزم من هذا انه يبقى في النار لا يعذب. نعم. نعم. هذا لازم هذا القول. نعم. فاذا البقاء في النار هذا اما القول بان الله عز وجل ذكر الكافر والذين كفروا وكذبوا باياتنا والذين كذبوا بتيس وفلسطين نارا القول بان الناس في في الكافر فقط فلا يصح - 00:16:46

لان الذكر الكافر في الاية لانها دخول الموحد ايضا الذي يعذب. انما الكافر اختص بماذا بالخلود لا شك ان طبقة الكفار في النار غير طبقة الموحدين. هم. نعم. يعني عندما تكلم ابن القيم في كتاب طريق الهجرتين عن الطبقات المكلفة - 00:17:06 بالاستقراء يعني من الكتاب والسنة. آ فرق بين طبقات الموحدين وطبقات الكفار. طبعا طبقات الكفار غير طبقات الموحدين. نعم لو قلنا انه يبقى في النار ولا يجد له جلد بعد ذلك. معنى ذلك انه يبقى بدون عذاب. نعم. وهذا مخالف للحكمة من البقاء في النار. اذا لماذا يبقى في النار اذا - 00:17:26

اشهد ان لابن القيم ما صلح الموحدين لا تبدل لهم. هو كان اهل السنة اتفقوا ان طبقات الموحدين في النار غير طبقات الكفار. طبقات الكفار الله قال عنها انها عليهم مؤصدة - 00:17:46

في عمل ممدن اي مغلقة لا يخرجون منها ابدا. وهذا الذي حمل بعض اهل السنة وان كان هذا القول ضعيفا. حملهم على القول بماذا بفناء النار اي نار الموحدين هم يقصدون النار التي تفنى هي نار الموحدين ليس مطلق النار. نعم - 00:18:06 والسبب الثاني شفاعة الشافعين من اهل طاعته. وشفاعة الشافعين اعلاها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا من الماء. ثم الشفاعة الملائكة للمؤمنين الذين ارتكبوا الكبائر ان يخرجوا من النار. ثم الشفاعة الوالدين لاولاده - 00:18:26 وهكذا الشفاعة المحب لحبيبه من اهل الايمان فيمن شاء الله عز وجل ان يشفعهم. الاولاد يشفع نعم او والدين كلاهما لو ما تقبل بلوغ يشفع له الولد يشفع لابييه لامت قبل البلوغ. شفاعة الوالدين لاولادهما - 00:18:46

او الاولاد لا بهيمة. فالاقارب يشفعون لبعضهم. كلاهما. وهذان الامران الرحمة على ما ذكرت والشفاعة الشافعين ايضا على هذا الوصف وقد تقدم عضو مباحث الشفاعة مطولا وهذان خالف فيهما اهل الفرق وخاصة الخوارج والمعتزل - 00:19:06 فقالوا لا رحمة نفعوا الرحمة لمرتكبي الكبائر ونفعوا الشفاعة. نعم. المسألة العاشرة قال اللهم بارك بان الله تعالى تولى اهل معرفتي ولم يجعله في الدارين كاهله الذين خاضوا من هدايتي ولم ينالوا منه - 00:19:26

هذه الجملة يذكر بها الدحوي رحمه الله كل من انعم الله عليه بنعمته ان يتذكر بانه غنم عليه واحسن اليه ومن الله عز وجل عليه بهذه النعمة. فالذي عصى الله عز وجل وعفا الله عنه او عذبه ثم - 00:19:46

هذا كله من اخر تولي الله عز وجل لاهل الايمان. وهذا يدل على ان ولاية الله عز وجل لعباده المؤمنين ليست كاملة. فان ولاية الله عز وجل هي محبته لعبده ومودته له ونصرته له. وطنه - 00:20:06

ونحو ذلك الا يكون جملة واحدة. اما ان يأتي في معين واما ان يزول به كقول الوعيدية. وليشتمل في حق في الدنيا والاخرة انهم محبوب من جهة ومبغض من جهة. متول من جهة ومخذول من جهة اخرى. الله يتولاه من جهة - [00:20:26](#)

يتولاه على قدر ايمانه ويخذه على قدر مخالفته وعصيانه. نعم. وهذا هو الذي اعرضه في ان اهل الكبائر في اعتقاد اهل السنة لا لا يخلون من نوع من نوع ولاية الله عز ولاية لله عز وجل لهم. فالله عز وجل تولى اهل المعرفة - [00:20:46](#)

يعني اهل التوحيد ولم يجعلهم في الدارين في الدنيا والاخرة كاهل النقرة يعني اهل الكفر الذين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. بلغوا النصيب من ولاية الله عز وجل. فولاية الله عز وجل هي محبة ونصرة - [00:21:06](#)

بحق معين من اهل القبلة تتباعد. يعني تقول في فلان اعظم منها في فلان. فالمؤمن المصدق الذي كمل ايمانه بحسب له من ولاية الله عز وجل الولاية الكاملة. التي تناسب مقامه في الايمان. والذي يخلط عملا صالحا واخر - [00:21:26](#)

له نصيب من محبة الله عز وجل. وولاية وولايته ونصرته بحسب ما عنده من الايمان. فاذا معين حتى من اهل الكبائر يجتمع فيه ولاية من جهة وخذلان من جهة اخرى. وهذا هو المعتقد السلف واهل السنة والجماعة - [00:21:46](#)

في هذه المسألة العظيمة. رحمه الله اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به وهذه الجملة رويت في حديث لكن ناسية وهي دعاء طيب. ومعنى بني الاسلام يعني ناصر الاسلام. لان الولي هو - [00:22:06](#)

والله عز وجل وعد بنشر دينه سبحانه وتعالى فقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق على الدين كله وكفى بالله شهيدا. وقال ايضا انا لنوم رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم - [00:22:26](#)

يقوم الاشهاد يوم يقوم الاشهاد يعني يوم القيامة الاشهاد هم الانبياء. نعم. والملائكة والمؤمنون كل هؤلاء يشهدون على العباد يوم القيامة. نعم. اه النصر في يوم الا شهر. النصر النصر في انا لننصر رسلنا في الحياة الدنيا وفي الاخرة. بعض - [00:22:46](#)

الانبياء قتلوا. صح؟ نعم. اذا ما مفهوم النصر؟ على دين التوحيد. الموت على التوحيد. كيف يغسلهم الله؟ ببيان فضله. بادخالهم الجنة نعم بمغفرة ذنوبهم هذا نوع من النصر. نعم بقول لك كقولي في اخر الصافات ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم ما ينصرون - [00:23:16](#)

وان نكون لهم الغالبون. فقله اللهم يا ولي الاسلام يعني اللهم يا ناصر الاسلام واهله الله عز وجل وعد بنصرة دينه ونصرة اهل الاسلام ووعد ووعد بحق. فنسأل الله عز وجل الذي وعد بنصر الاسلام - [00:23:41](#)

اهل الاسلام ان يثبتنا على هذا الدين حتى نلقاه. وان يرينا نصر دينه والى كلمته والى رايته انه سبحانه على كل شيء قدير. كل المؤلف رحمه الله. ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منهم - [00:24:01](#)

قال رحمه الله الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منهم. هذه الجملة يريد بها تقريب ما عليه الادلة العامة والخاصة في ان الصلاة عند اهل الاثر اتباعه سحابة رضوان الله عليهم تقام خلف كل ديوان - [00:24:21](#)

هذه مسألة مهمة سيفصل الكلام فيها تقاوم خلف كل امام امام عامل وهو ولي الامر او الخاص وهو امام المسجد. سواء اكان سواء ما كان بارا او كان فاجرا. اذا كان من اهل التوحيد - [00:24:41](#)

واهل القبلة وهذا يريد به مخالفة من ضلوا عن سبيل السلف فيمن لم يصلوا الا خلف من يماثل في العقيدة او يماثل او يكون سليما من الفجور يعني لا يصلون الا خلف من يعلمون بره وتقواه ونحو ذلك. هذا الساد والخارج - [00:25:01](#)

وكل انواع المتعصبة من الضلال من اهل الفرق جميعا. فكل فرقة من الفرق تكفر فرقة اخرى او تدللها. ولا يرون الصلاة خلف الاخرين. ولو كان مبتدعا مبتدعة او كانوا فجارا. فانهم يقولون لا نصلي الا خلف من نعلم - [00:25:21](#)

او خلف من هو مثلنا في الاعتقاد. فيصلون خلف مستور الحال. منهم مستور الحال؟ لا. لا شيخ الاسلام نقل الاجماع على صحة مسطول الحالي. بل نقل ان مذهب جمهور اهل العلم صحة الصدقة فمن علمت بدعته. اذا لم يوجد غيره. والى وجد غيره - [00:25:41](#)

وصلى خلفه ولتقتل الصلاة من اللعاني انقل لكم بعض الكلام في هذه المسألة. اذا النون يتغير واذا وجد غيره وصلى خلف المبتلىء

وترك غير مبتلى صلاته صحيحة ايضا على الصحيح اختلف وان يعيد ام لا؟ صوت البطله من الصحيح انه صوت صحيح. لانه يرى ان ترك الصلاة خلف المبتدأ انما هو بعله ماذا - [00:26:01](#)

بعده الانكار يعني الزجر الزجر له. والزجر خارج عن الصلاة ليس شرطاً بشروط صحة الصلاة. بل انه اجاز الصلاة خلف اشد اهل البدع من الجميع. مع انه نقل في كتاب السلف كالاجل في الجميع. كيف التوفيق بين هذا وذاك؟ التوفيق - [00:26:21](#)

وذاك ان السلف كانوا يتكلمون في حال يوجد فيه ما ائمة عدل اما الشيخ الاسلامي تكلم على اذا لم يوجد الا الا الجامية ولذلك قال لعلي انقل لكم هذا الكلام الان. قال لما كثرت الجميع بخراسات وكثر القدرية بالكوفة. ولم يجد اهل السنة من يصلون خلفه يعني من اهل العهد من اهل من اهل السنة - [00:26:41](#)

صلوا خلفه لا. قال لان مصلحة اقامة الجمعة والجمعات اعلى من مصلحة اجر المبتلى نعم انا قلت الان ان ايها اشد اشد ظهورا ودخل في من علمت بدعته بالصلاة خلف مستور الحال. يا شيخ انسان نص على الصلاة خلف من علماء بدعته. يعني انقل لكم بعض بعض كلامه في هذا. تفهم حتى في وقت انتشار - [00:27:01](#)

يعني انا ذكرت قال لما كثرت الجهمية بخرسان. نعم والجامية لا شك ان ان الجميع العموم كفار. نقل ابن القيم في النونية انه تقلد خمس من بعد مائة عالم من البلدان يعني خمسمائة عالم كفروه. لكن الجاميع كانوا كفار عماد على على العموم. مثلاً شيخ الاسلام مما قاله مثلاً ماذا قال - [00:27:37](#)

مثلاً الامام ما شيخ الاسلام قال في مجموعة الفتاوى في المجلد السابع. قال واحمد لم يكفر اعيان الجهمية مع ان المقيم كما ذكرت وغير ابن القيم في الصحق والمرسلات في النونية وكل العلماء وكل السلف. من من زمن الجميع الى زمن الامام احمد كانوا يتكلمون عن تكفير الجهمية - [00:27:57](#)

لكن تأثير السلف للجميع والتكفير نوع وليس تكفير عين. هذا نقل من اهم ان يقول لشيخ الاسلام في هذه المسألة. قاله احمد لم يكفر اعيان الجهمية. ولا كل من قال انه جهمي يكفره. حتى لو قال شخصين جاهمي ما كل من قال انه جامي كفارا. ولا كل من وافق الجهمية في بعض بدعتهم. بل - [00:28:15](#)

صلى خلف الجهمية. الذين دعوا الى بدعتهم. نعم وامتحنوا الناس وعاقبوا من لا يوافقهم بالعقوبات الغليظة. لم يكفرهم احمد وامثاله. بل كانوا يعتقدوا لانه كان يرى انه متأولون وامامته ويدعو لهم ويرى الاهتمام بهم في الصلوات خلفهم والحج والغزو معهم - [00:28:35](#)

المنع من الخروج عليهم ما يراه لامثالهم من الائمة العدول يعني. نعم. وينكر ما احدثوا من القول الباطل الذي هو كفر عظيم هذا قول كفر عظيم. ومع ذلك رأى انهم متأولون فعذرهم. نعم وان لم يعلموا هم انه كفر. وكان ينكره - [00:28:55](#)

يجاهداهم على رده بحسب الامكان فيجمع بين امرين بين طاعة الله ورسوله في اظهار السنة والدين وانكار بدع الجهمية الملحدين. وبين رعاية حقوق المؤمنين من الائمة والامة وان كانوا جهالا مبتدعين. وظلمة فاسقين. مع انه رأى ان فعله ماذا؟ ماذا فعل؟ ماذا فعل من كفره - [00:29:15](#)

كفر عظيم اصوات المؤمن بان كفر عظيم. فهذا النقل من اظهر ان نقول لشيخ الاسلام في هذه المسألة. وله نقل اخر ايضا في في المجموع في في المجلد الثالث ويقول من اصول اهل السنة والجماعة انهم يصلون الجمعة. والاعباد والجماعات لا يدعون الجمعة والجماعة كما فعل اهل البدع من - [00:29:35](#)

الغافلة وغيرها. الرافضة من الذين لا يصلون خلفه الا من كان على مثل دينهم يعني. فان كان الامام مستورا لم يظهر منه بدعة ولا فجور صلى خلفه الجمعة والجماعة باتفاق العلماء. باتفاق الائمة الاربعة وغيرهم من ائمة المسلمين. ولم يقل احد من الائمة انه لا يجوز الصلاة الا خلف من علم باطن امره. بل ما زال - [00:29:55](#)

المسلمون من بعد نبينهم يصلون خلف المسلم المستور. ولكن اذا ظهر من المصلي بدعة. او فجور وامكن امكن الصلاة خير من يعلم انه آ مبتدع او فاسق مع امكان الصلاة خلف غيره فاكثر اهل العلم يصحون صلاة المأموم. المأموم - [00:30:15](#)

بالمبتدأ يعني اكثر اهل من صلح الصلاة خلف المبتلى مع ان هناك غيره من اهل السنة. نعم. هذا مذهب الشافعي وابي حنيفة واحد عند احمد ومالك. احمد المالكي لهم قولان قول بالبطلان وقوله بالصحة. واذا واما اذا لم يمكن الصلاة الا خلف المبتدع او الفاجر كما كما - 00:30:35

الى خلف المبتدع والفاجر كالجمعة التي امام ومبتدع او فاجر وليس هناك جمعة اخرى فهذه تصلي خلف المبتدع والفاجر عند عامة اهل وان مذهب الشافعي وابي حنيفة واحمد وغيره من ائمة السنة. وكان بعض الناس هذه مسألة مهمة. وكان بعض الناس يقول وكل هذا كلام - 00:30:55

جلسات المجلد الثاني. وكان بعض الناس يقولون اذا كثرت الالهواء كلامك انت. يجب الا يصلى الا خلف من يعرفه على سبيل استحباب. انا سمير استحباب. قال وكان بعض الناس اذا كثرت الالهواء. وكان بعض الناس يقول اذا كثرت الالهواء يحب ليس - 00:31:15

يحث الا يصلي الا خلف من يعرفه على سبيل الاستحباب. كما نقل ذلك عن احمد انه ذكر ذلك لمن سألته ولم يقل يقول احمد انه لا تصح الا خلف من اعرف حاله. فالصلاة خلف مسطول جائزة باتفاق المسلمين. ثم ذكر ان الصحابة صلوا خلف مسطول الحال وخلف الفسقة كالمختار والحجاج وغيره - 00:31:35

طيب هذا الكلام واضح جدا لشيخ الاسلام. طب لو صلى خلف هذا هل يعيد؟ صلى خلف المبتدأ الذي بعثه كفري. هل لو كلام في هذا ايضا شيخ الاسلام. نعم؟ انقله لك؟ قال هنا - 00:31:55

قال اما اذا امكن فعل فعل الجمعة والجماعة خلف البر فهو اولى من فعلها خلف الفجر حينئذ فاذا صلى خلف الفاجر من غير عذر فهو موضع اجتهاد للعلماء. هذا النقد الاخر بين النقل الذي نقلته. منهم من قال انه يعيد. لانه فعل - 00:32:15

ما لا يشرع بحيث ترك ما يجب عليه من الانكار بصلاته خلف هذا المبتدع. فكانت صلاته خلفه منهيها عنها. فيعيده وهذا قول عند احمد. ومنهم من قال لا يعيد. لا يعيد. قال لان الصلاة في نفسها صحيحة. وما ذكر من ترك الانكار هو امر - 00:32:35

نفاصل ونعاني الصلاة. ويشبهه البيع بعد اداء الجمعة. واضح هذا؟ واما اذا لم يمكنه الصلاة الا خلفه فهو لا تعاد الصلاة. اذا الكلام على المحلي خلاف في الاعداء ماذا؟ نعم؟ ما محل متى متى متى اختلفوا هل يعيد ام لا؟ ها؟ لا ليس كفريا فقط اذا - 00:32:55

غيره. يعني اذا وجد امام عدلي امام الاسلام سنة. اما اذا لم يجد غيره نقل الاتفاق انه لا يعيد. طيب ممكن يشكر على هذا ان الامام احمد نقل عنه عبدالله في ابنه في كتاب السنة انه كان يقول بالاعداء. شيخ الاسلام وجه هذا الكلام وقال هذا القول على سبيل - 00:33:15

الاستحباب كما قال انا خلاصة الكلام ثاني مسلا بل زاد الامر حتى الصرة اصحاب المذاهب مجموعة الشافعية والحنفية والمالكية لا احكمم الا خلف من كان على مثل مذهبه الفقهي. والديك تجد في المساجد القديمة؟ اربعة. لو دخلت الازهر تجد اربعة محارب ولكن ماذا في الازهر - 00:33:35

في المسجد في المسجد الاقصى اربع جمعات اربع مزاheb يعني؟ نعم تعصبون؟ لا هل حدث في زمن ابن القفيل وقبله وذكر ابن كثير في البداية وان هي قصص كثيرة فيها كان هناك مرة مقتلة بين الشافعي والحنابلة ابن كثير قال قتل - 00:34:05

معركة بينما بين نعم. وهذا مخالف السلف الصالح في اعظم مخالفة في مسار البدع والاعتقاد. ومسار الفقه. كذلك مخالفتها شنيعة جدا. وكذلك والصلاة على كل ميت من اهل الجنة ما دام انه مات على التوحيد ولم يعرف بكفر او نفاق. وتحت هذه الجملة مسائل.

المسألة الاولى - 00:34:25

الصلاة خلف الامام الاعظم او الامير الخاص. هذه سنة ماضية دل عليها سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ودل عليه عمل السلف الصالح اما السنة فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم كما في البخاري وغيره انه ذكر العلم والامراء الذين يؤخرون - 00:34:55

والصلاة على مواقيتها. فقالت يصلون لكم فان سوف تقوم لهم. وان اختتم فنكون عليهم. وكان السلف اذا خلف من يعلمون فجورهم فانهم لا يفارقونه لاجل فجورهم. كما صح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى خلف امير الكوفة - 00:35:15

الفجر وصلناها اربعا. فقال ذاك الامير ازيدكم. يعني هل انا الوليد؟ الوليد بن عقبة نعم كان سكرونا. يعني صلي وهو سكران. فصلى
 الفجر اربعة. نعم. وليد مين من؟ ابن عقبة ابن ابي معيط. عقبة ابن معيط ان الكافر. ابنه كان مسلما - [00:35:35](#)

كان اميرا وكان يشرب الخمر. نعم. يعني هل انا نقصت من الصلاة وكان في سكري في سكره؟ ان هو ظن انه صلى اقل من من اثنين.
 وصلى قال ازيدكم يعني فقال ابن مسعود ما زلنا معك في زيادة. يسخر منه يعني - [00:35:55](#)

انت ازدت اصلا اربعة. عندي جاري يا شيخ. لما يشرب يكون بعض الناس نعم. سكران لا يقبل لا تقبل عدم القبول وعدم القبول. عدم
 القبول يعني انه يصلي ولكن عدم القبول عدم القبول في الشريعة جاء بمعنيين. عدم الاجزاء - [00:36:15](#)

وعدم الايفاز. اه. عدم الاثا بقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة عبد ابغ حتى يرجع الى مواليه. حتى يرجع الى ماله.
 هل معنى ذلك؟ انه لابد ان يهين الصلاة اذا - [00:36:55](#)

اما لا يقبل له صلاة حال الا بخمار هذا عدم؟ ها؟ عدم مش ذاتي. فهمت؟ اه ولكن هو وانتم زكاة حتى تعلموا ما تقول لكنه يعلم مو
 صقر درجات لعلها مصلى وخلفه لانهم رأوا ان السكر ولم يؤثر - [00:37:05](#)

تماما. السكر الدرجة السكر الذي لا يصلي به هو السكر لماذا؟ الذي يذهب عقله تماما. يجعله كفقء العقل يعني نعم على انهم ايضا لابد
 انهم فارقوك لابد انهم فارقوك لانك لو تعمدت ان الامام زاد في الصلاة ماذا - [00:37:25](#)

طبعاً لك ان تفارقها ولك ان تجلس في التشهد حتى يسلم حتى تسلموا معه. نعم. ممكن هذا حديث يسر لكم اساءوا فلکم اذا نعم
 يصلون وبهذا الحديث يستدل به على ماذا؟ على قاعدة ذكرها شيخ الاسلام ان من صحت صلاته لنفسه صح لغيره. صحت صلاته
 لغيره. يعني هؤلاء يصلون لكم اي الائمة يعني. فان اصابوا - [00:37:45](#)

ولكم وان اخطأوا فلکم واليه. يعني ان اخطأ الامام فخطأه عليه خلافا للحنابلة مثلاً. احنا مذهبهم اضيق المدارس في باب الامامة.
 الذين يقولون لو بطل السلاح صلاة الامام نعم يعني علم الامام ببطلان صلاته بعد الصلاة. علم الايمان ببطلان صلاته بعد الصلاة. يعني
 مثلاً وصلى وعلم - [00:38:05](#)

انه كان ماذا؟ ها؟ محدث محدث. كان جنباً. يجب على المأمومين ان يعيد الصلاة عند الحنبلية. وهذا الحديث يرد عليه. اه. فهمت؟
 لماذا لان الخطأ على الامام. صلى جنباً ولم يأمر من خلفه بالاعادة. نعم. وان اخطأوا فلکم - [00:38:25](#)

فلکم الثواب. اه. وعليكم العقاب. هم. يعني يصلون لكم فان اصابوا فلکم الثواب ولهم الثواب. طب ان اخطأوا؟ فلکم انتم الثواب
 برافو عليهم اهو الذنب والاثم. فهمتوا من معنى؟ نعم. فلم يحمله فعل كبير - [00:38:45](#)

شرب الخمر وما ظهر من من اماراتها من تدعي عدد ركعات من ان لا يصلي خلفه. لان مصلحة الاجتماع من هذه المصلحة الخاصة.
 وكذلك لما من الحجاج ابن يوسف الثقفي على الحج في سنة من السنوات من قبل خلفاء بني امية وحج للناس فجاء يوم عرفة وكان
 مفتي الحج امر ولي الامر. فجاء ابن عمر للحجاج فقال له اخرج الى السلام. لما قرب الزوال لان هذه السنة دي السنة الظهر والعصر
 جمعا وقصرا في اول وقت الظهر. فقالت اخرج الى السلام اخرج الى السلام. فقال الحجاج - [00:39:35](#)

وفي هذا السعر الجو حار يعني. قال نعم. اترغب عن السنة فخرج فصل الحجاج يعني هدده ابن نور يعني اترغب عن السنة تترك
 السنة؟ نعم. فخرج الحجاج فصلى وصلى خلفه ابن عمر وصلى وراءه المسلمون. يعني واحد - [00:39:55](#)

ان حديث صلي ان ابن عمر وان الصلاة وخلف الحجاج في هذا كثيرا. نعم. وهذه ايضا ثبتت عن انس في الصلاة خلف الحجاج معاد
 بين الصحابة وجمع كثير من التابعين صلوا خلف من يعلمون فجوره ويعلمون اسرافه بقتل او معاصي - [00:40:15](#)

بل الصحابة صلوا خلف المختار. والمختار ادعى النبوة بعد ذلك. المختار النبوي الثقفي. صلي صاحبته خلفه. نعم والصلاة خلف قبل
 ان يدعي النبوة يعني وداع النبوة بعد ذلك اخر حياتي. نعم. والصلاة خلف هؤلاء سنة ماضية وعمل - [00:40:35](#)

لذلك صار من المتقرر في قواعد اهل السنة والجماعة ان يصلي المرء خلف الامام على اي حال كان ما دام انه مسلم. ويصلي خلفه
 الامير الامين العام امير البلد ويسمي خلف الامير المقيد ايضا امين السافرة او امين الحج او المسئولة او نحو ذلك لان مصلحة -

الاجتماع مطلوبة والخلاف والشرع. وهذه السورة سنة ماضية تبدأ للسنة والجماعة. شيخنا لا خلف الامام المبتدع وليس على الامام الاخر. طبعاً بدعة. هذا نص يا شيخ الاسلام كما قال انه لن ترك هذا شعار النوافل. يعني ترك الصلاة خلف مبتلى يفضي الى ماذا؟ الى ترك الجمعة والجماعات. وهكذا تارك الواجب - [00:41:15](#)

الجمعة. يعني حتى لو قلنا ان الجماعة ليست واجبة. نعم فتركه للجماعة هذا خطر عظيم. نعم لا شك ان هذا مبتلى وهذا خلاف ولماذا لم يصلي الصحابة؟ لو كان هذا هو الافضل؟ ترك الصلاة خلفه مبتلى لان ترك الصلاة خلفه وصلى في بيوتهم مثلاً. نعم - [00:41:45](#)
بل روى البخاري عن عبيد الله بن عدي بن الخيار انه اتى عثمان ومحصور في بيته. في الفتنة عندما حصله الخوارج فقال انك امام عامة. وانه يصلي بنا امام فتنة. يعني الخوارج عزلوا عثمان. الخوارج الذين قتلوا عثمان. واصبحوا هم الائمة في المسجد. فامرهم عثمان ان يصلي معه - [00:42:05](#)

قال ان الصلاة احسن ما يعمل الناس فان احسنوا فاحسن معهم. يعني مرة لم يصلي خلفه. فالاثار في هذا كثيرة جداً من الصحابة. كثيرة جداً الآثار الصديق الفعلي للبدعة. فامرهم ان يصلي خلف من يريد قتله. وقتلوه بعد ذلك. نعم. المسألة الثانية - [00:42:25](#)
ممن وصى عليه السلف ايضاً في هذا الاصل ان الصلاة معروفة ونفعلها خلف كل امام بر او فاجر او او ايضاً ممن نشهد عقيدته. وقد ودع الائمة الاربعة وائمة السلف من قال لا اصلي خلف احد الا بعد العلم عاقبته. بل يصلى - [00:42:45](#)
مسئول الحال. ومن نمنع ومن لا نعلم حاله ولا نبحث ولا نمتحن الناس او نمتحن الناس في قبل السلام ونراها الموافق او ليس بموافق. هل هو مبتدع او ليس بمبتدع؟ نرى ظاهر الامر وما دام ان ان - [00:43:05](#)

السلام فاننا نصلي خلفه فيما بحث. بل وحتى كان مبتلاً كما نقلنا في كلام شيخ الاسلام يصلي خلفه. ده لم يجد غيره ميدان على هذا الاصل لا يجوز امتحان الناس في عقيدتهم عند ارادة السلام. ولا بحث امر باطن واثارة الباطن لان الاصل لان الاصل - [00:43:25](#)
وهذا هو الذي نص عليه الائمة الاربعة وجمعهم كثيرون من ائمة السلف. وقرره المحققون كالشيخ الاسلامي ابن تيمية المسألة الثالثة قول خلف كل بر وفاجر من اهل القمة. هذا اذا كان اماماً مرتباً ولم يكن بوسع - [00:43:45](#)

ان يختار الامثل. اما الافضل يعني. اما اذا كان في الساعة في ان يختار من من هو انثى من صلاة وامامته فانه يتعين عليه ان يصلي خلف الفقراء. فان ترك هذا التعيين صلته. سنة صحيحة على الصحيح. بيتكلم على بلال في رواية - [00:44:05](#)
يؤم القوم اقرأه من كتاب الله. هذا في حال الاختيار يعني جماعة موجودون من يقدمون. تقدم رجل يعفو عنه فجور فيقول له تأخر لانه ليس بامام للمسلمين وليس اميراً وليس امام راتب في هذا المسجد او في معين من قبل - [00:44:25](#)

فلما يتقدم؟ فتقديمه ورضاه بذلك هذا نوع كسور بل مخالفة لامر النبي صلى الله عليه وهذه ما فيها حياء ولا فيها مجاملات. يعني تجد كثير من الناس يستحون الان يعني. يقدم مثلاً شخصاً يواظب - [00:44:45](#)

الاحية بس. وغيره اقرأ منه والزم منه السنة. رتباً يقصد ان يؤتى له فلوس يعني. اما مرات معينة ليس شرطاً ان يكون من مواطنينا معين من قبل الامام. يعني اذا كان الامر في الاختيار لا جناحاً يتقدم من من هو معروف بفجور او - [00:45:05](#)

نقول سنة راتبة. يعني ما معنى راتبة؟ مواظبة واطب عليها النبي عليه الصلاة والسلام. فالراتب الذي يواظب على الصلاة في هذا المسجد بتعيين ليس من راتب المال يعني. نعم. نحو ذلك من المسائل. لان هذا الامام هو - [00:45:25](#)

بين يدي الله عز وجل وهو مقدم مقدم الوفد بين يدي الله سبحانه وتعالى. وهو الذي والذي يقدم الصلاة الى الله عز وجل الظاهر يعني. الافضلية الباطنية لا يعلم وان الله ينبغي ان يكون افضلهم ظاهراً. وهو الذي يدعو لهم ويؤمهم فلا يجامل - [00:45:45](#)
في هذه المسألة ومما يتصل بذلك ايضاً اذا كان الصلاة صلاة الجماعة واذا كانت هذا المسجد فانه يجد مسجداً اخر فيه اسلم له في دينه. فانه يذهب يصلي خلف الاسلام. لان هذا مما - [00:46:05](#)

يعني لم يتعين عليه او ليس ثم وصل دون ان يصلي خلف هذا. بخلاف ما اذا كان هذا الامام امير البلد او ولي الامر او نحو ذلك فان التخلف عنه يثير مفسدة والاصل الجواز. التخلف عن الايمان بالفعل - [00:46:25](#)

إذا كان الامام هو الذي يصلي يعني يوم الخليفة او الامير نعم. المسألة الرابعة اهل القبلة هم من بالاسلام يوصفون بالاسلام الوعد النوع الاول المؤمنون الصالحون النوع الثاني مسلم له فجور بمعاصي - [00:46:45](#)

المختلفة النوع الثالث مسلم له فجور بالمعاصي الخاصة يأتي النوع الرابع المنافق اما القسم الاول فصل على من مات منهم قربة وحق فانهم اذا مات المسلم مصدقا يصلى عليه وان تشهر الصلاة عليه وان تشهد جنازته لان هذا - [00:47:05](#)

من حق المسلم على المسلم واما القسم الثاني لتكون الصلاة على من له فجور عام. يعني المعاصي المختلفة. وهم بمن خلق عملا صالحا واخر الصيام وعرف بذلك في معاصي مشهورة عنه. فهذا يسمى ايضا عليه بادالاغ. ولا يشرع تخلف عن الصلاة عليه اذا - [00:47:25](#)

كان الرجل داع ومعلن لهذا لهذا الفجور بدعوة بدعوة غيره اليه. ليس من اصحاب البداية اما القسم الثالث من اهل الاسلام وهو من له فجور بكبائر خاصة وهي التي جاء الدليل بان يتترف - [00:47:45](#)

الصلاة عليه مثل الغاب ومثل من قتل نفسه واشباه هذه الذنوب. ومن اقيم عن الحال حد القطع واشباه ذلك. فهذا يصلي عليه بعض المسلمين ويترك الصلاة عليه اهل الشارة والعلم. اهل الشرع يعني المشهورين - [00:48:05](#)

اهل المنزل اهل الجاه اهل الجاه والعلم الذين يقتدى بهم. كما جاء بذلك السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام انه النبي عليه الصلاة والسلام مثلا كان ترك الصلاة على الغالي. وترك الصلاة على قاتل الناس. بل ترك الصلاة على. من عليه دين. قدم آآ ميت سأل عليه دين ام لا؟ كيف ترك الصلاة عليه؟ اذا لم يكن له - [00:48:25](#)

القضاء يعني. طب قال شيخ الاسلام في هذه المسألة كلاما جيدا. ماذا قال؟ قال الامام يترك الصلاة عليه و يدعو له سرا فيقول قد جمع بين المصلحتين. بين مصلحة الزجر لان الغرض من ترك الصلاة عليه ليس لانه كافر. الغرض هو ماذا؟ الزجر عن مثل هذا - [00:48:45](#)

ويدعو له سرا لان هو مسلم. وان كان من اهل الكبائر يعني هو مسلم. نعم فيدعوا له يدعو له قد جمع بين المصلحة يعني فلذلك هو قال هنا ماذا؟ فاذا يصلي عليه يصلي عليه بعض المسلمين ويترك الصلاة عليه اهل الشارة والعلم كما جاء بذلك السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام. اما القسم - [00:49:05](#)

يعني مشهور قياسك. قاسوه؟ لا. الزانية لم يقيم عليها حد القتل. حد الزنا وتابت. هو يقول يقول من اقيم عليه حد القتل اليس اليس لم يصلي النبي عليه الصلاة والسلام على المرأة الغامدية التي رجمت؟ لا المقصود بحد القتل هنا القصاص القصاص هذه واحدة - [00:49:25](#)

ثانيا من لم تعلم توبته. هذه المرأة علمت توبته. ظهرت توبتها توبة عظيمة. لا لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام في حقها. لقد تاب التوبة لو لو قسمت على اهل المدينة لوسعتهم. اما القاتل الذي يقتل هذا ينتظر توبته. فوق قاس القاتل على ماذا؟ على الغال وعلى قاتل نفسه. فهمت - [00:49:55](#)

ولا يقصد بالمقتول حدا وانا يعني في في الزنا يقصد بالقصاص. غلوا اخز من اخذا من الغنائم ما قبل ان تقسم والمشخص هو نصل السهم. تعرفون السهم المشخص يا اما مشخص. والمشخص هو نصل السهل. تليفون السهم؟ نعم. شيء في الامام؟ حبيبي. الحديث - [00:50:15](#)

نعم؟ هذا الرجل الذي قاتل يفصل بمشاقص لم يصلي عليه النبي عليه الصلاة والسلام. يعني قطع براحمه. اما هكذا وهكذا حتى ازالة دم فمات يعني. نعم! بنسبة الدم يستفسر فقط. اذا كان الوفاء يصلي - [00:50:45](#)

عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا قدمت جنازة سأل هل عليه دين ام لا؟ فان كان عليه دين؟ قال هل له وفاء؟ فقدمت جنازة رجل. فقال عليه دين؟ قالوا نعم ديناران. فقال هلا وفاء؟ قالوا لا. قال صلوا عليه. فقال ابو قتادة انا اقضيها يا رسول الله. يعني انا اكفل - [00:51:05](#)

فصلى عليه. النبي عليه الصلاة والسلام نعم. لا يكون زنا من حازم ناحية ولو لم يكون جيد سؤال جيد يعني اخونا يقول لماذا ليست

اليس الدين مباحا للحاجة؟ وليس ذنبا؟ فلماذا - 00:51:25

منعت الصلاة على المدين يعني. النبي عليه لم يصلي على من كان عليه دين. مع ان الدين المباح هو الرجل لو كان عليه دين. ومات.

هو ينوي القضاء الله يقضي عنه. من اخذ اموال الناس - 00:51:45

اعد الله عن حديث عائشة في الصحيحين. يريد اداءها. ادى الله عنه اما في الدنيا ادى الله عنه لا معنيته. اما في الدنيا بان يوفقه للقضاء واما ادى عنه بان ارضى المدين في الآخرة. طب لماذا نهى عن هذا؟ نهى عن هذا لعظم الدين. الا ترى ان الشهيد يغفر له كل

شيء الا الدين؟ حتى لا يتساهل - 00:51:55

في الدين. هذا من باب سد الذريعة لان سد الذرائع وماذا؟ منع المباح. الذي قد يؤدي الى محرم. لان الناس لو تسأولوا في ويقول خلاص انا ساموت والله سيقضي عني. ستسألون في الاستدامة. مم. وان يؤدي الى الوقوع في محرم لانه لو

استدان - 00:52:15

بغير حاجة ولا يعلم انه سيسد. ويأثم. نعم على ظن انه لن يستطيع ان يسد. سدنا في غير حاجة. يأثم في هذه الحالة. نعم الباب سد الذراع يعني ليس لنا زين في نفسه محرما يعني يدخل في الوعد. من اول في اخذ الدين ما كانت الوتر لترده او كان غلبة الجن -

00:52:35

لا يرد عليه دين. طيب لو غلب على ظنه انه لن يستطيع ان يرده. لن يستطيع ان يرده. هو ليس محتاجا ليس محتاجا يأثم اما اذا كان محتاجا نعم لا يفهم بكل حال انه محتاج مضطر يعني حاجة تنزل من زيادة الضر والحاجة عامة يعني خلاص سيموت من الجوع

الاول وسيحتاج الى العلاج حتى لو غلب على ظننا - 00:52:55

لياسة من وجود الحاجة. اما متى يأثم؟ اذا ايقن وغلب على ظنه انه لا يرد هو ليس محتاجا. نعم. لانه شغل ذمته بدون سبب سبب

كتابة وسيلة فاحشها. نعم. فيعذب نعطي انه لا يدري قد يموت بالدين ولا يقضى عنه - 00:53:15

طبعاً لا ينتقد الا اذا تركها والا اذا ترك ميراث الناس. الدين المتعلق بذمة الميت وذمته خربت عندما مات نعم الا ان تبرع الاولاد

بالقضاء عليهم هذا تبرع. اذا كان له تاركة يؤخذ من التركة قبل قسمة الميراث اذا كان له بيتا او شيء - 00:53:35

نبيع ونشتري طبعاً كل مالي كل مالي كل مالي ما تركه يتصرف فيه قبل قسمة الميراث. نعم وامر قسم رابع اهل النفاق والنفاق

قسمان. القسم الاول النفاق يعلم كل احد. وهذا لا يكون في المسلمين. لانه يكون - 00:53:55

يعني مرنا باستهزاء بالله عز وجل في كتبه او في قصائده او يعني كما يفعل بعض الزنادقة. نوع من عدم الايمان بالقرآن ولا بالميعاد

واشبه ذلك فهذا زندقة ظاهرة. والقسم الثاني ميثاق خفي يعلمه البعض - 00:54:15

يلم البعض بمن؟ بالعلامات والامارات التي اخبرهم الله بها في القرآن. نعم حتى الذي يقول انه مسلم يكون المجاملة تمام؟ يدعي انها

يعني يدعي انها مسلم ويستهزأ بالدين. يدعي انه - 00:54:35

واطعن في الشريعة. انا كما كان ابو العلاء المهري يفعل الذي كفر ابن القيم. شاعر مشهور. العباسيين ها؟ الذي يطعن الشريعة

بالتناقض يقول يد بخمس من عاجزا هديت فما بلوى قطعت في ربع دينار. تناقض مللة الا السكوت عليه ونعوذ بمولانا من النار. يعني

قل يد - 00:54:55

تقطع في ربع دينار. وديتها خمسمائة دينار. هذا تناقض يقول هذا هذا جهل طبعاً. النادي الاهلي لما كانت امينة كانت ثمينة لما الماء

خفي يعلم البعض في نفسه او في يعلم البعض ان هذا منافق بعلامات تظهر منه. بعلامات - 00:55:15

المنافقين. نهاية المنافق اربعة مثلاً. نعم. ولا يعلمه البعض لعدم علمه بهذه العلامات. نعم. اما القسم الاول وهو الظاهر فهو لا يجوز

الصلاة على من كانت صديقا او منافقا وذلك من قول الله. هو خلط يعني من انتقل الى مسألة ماذا؟ الصلاة خلف البر والصلاة على -

00:55:35

اتكلم عن الصلاة على الفاسقين يعني. نعم. ويرد لقول الله عز وجل في المنافقين استغفر لهم او لا استغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين

مرة فلن يغفر الله لهم. الى اخر الآية. وقال عز وجل ايضا لنبيهم - 00:55:55

صلى الله عليه وسلم. ولا تصلي على احد من مات ابدا ولا تقم على قبره. فمن كان معلوما ظاهر النفاق منه محاربة الدين وزندقة

الظاهرة الكفر الظاهر مما يكون معه المرء منافسا خالصا - [00:56:15](#)

فهذا لا يصلي عليه فيجب على المسلمين الا يصلي عليه. لانه حينئذ لا يكون من اهل القبلة بالوصف العام واما القسمة الثانية ملتبس

هل هو منافق او ليس بمنافق؟ فهذا من علم النفاق - [00:56:35](#)

لا يصلي عليه. اذا حضر في المسجد او نحو ذلك فانه يعني كيف علم ثقة بيقين؟ لابد ان يكون قد اظهر مكفرا اطلع هو عليه غير لم

يطلع عليه. يعني مثلا رأوه يستهزأ بالدين. ومات على ذلك وغلب على ظنه انه لم يتب من ذلك. فلو هو الا يصلي عليه - [00:56:55](#)

امال ايه اخبار الناس اللي بيوصلوا عليها لان هو كان يستهزأ مسلا. لانه هم لم يطلعوا على هذا. وهل يمكن حمل الكلام على انه اه علم

هذا وحده وليس مع مشاهد اخر حتى يعني نعم لانه لا يجوز ان يقول انا رأيت يستهزئ لانه سيتهم زي قال واين البينة على هذا

مثلا؟ نعم - [00:57:15](#)

فاني اذا عالم النفاق بيقين فانه لا يصلي عليه ويترك البقية يصلون. لان الصلاة عليه لان الصلاة عليه هي باعتبار الاسلام الظاهر. ولم

يغب منهم ما يخالف هذا الاصل. مثلا نويرا لا يصلي وهو يرى ان تارك الصلاة كافر - [00:57:35](#)

واخفى الناس يرون انه مسلم. خلاص ليصلي وهو عليه. اذا هو صلى وهو اثم زي عائشة. لو هو يعتقد ان تارك الصلاة كافر طبعاً يأثم.

انه قال في اعتقاده ويدل على ذلك ان عمر رضي الله عنه كان لا يصلي على من لا يعلم حاله الا اذا صلى عليه حذيفة. لانه -

[00:57:55](#)

رضي الله عنهما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين. فكان عمر ابن الخطاب الخليفة الراشد ينظر يصلي علي حذيفة

ام لا يصلي علي؟ واستروا الحال يا شيخ من يكشف مستر الحال؟ لا عمر كان سؤال جيد - [00:58:15](#)

هو كان يفعل هذا ماذا؟ تورعا ليس معنى هذا انه يترك الصلاة عليه. لانه يعلم ان غيره الذي الصلاة على الميت اصلا فرض كفاية.

وفرض كفاية قام يعني فرضك فيها قامة؟ اليست الصلاة على الميت فرض كفاية. هل يجب عليك ان تصلي على الميت؟ اما الصلاة

عليها بمسألة الفرائض الخمس الصلوات الخمسة - [00:58:35](#)

يجب عليك ان تصيف مرض عين. فهمت؟ ومن يفعل هذا تورعا لانه لا يلزمك ان تصلي على الميت. ليس من كل واحد ان يصلي على

الميت. لو صلى عليه واحد فقط اه سقطت برضه - [00:58:55](#)

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان روى مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اثني عشر رجلا من اصحابي لا يدخلون الجنة.

نعم. فهؤلاء اثني عشر رجل كان يعرفهم باسمائهم. ففعل هؤلاء الاثنى عشر هم الذين حدث بهم - [00:59:06](#)

هل احد منهم مات في زمن النبي ولم يصلي عليه؟ لم ينقل ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك الصلاة على احد بسبب نفاقه. الذي نقل

انه ترك الصلاة على بعض اهل الكبائر او من عليه - [00:59:26](#)

وارد انه صلى على عبد الله ابن ابي. ويعلم نفاقه. نعم. قبل ان ينهى عن ذلك يعني. نعم لا ليس محصور هذا حديث يدل على الحصر

قد يكون لك غيرهم لا ندري ورد في احاديث اخرى او النبي عليه الصلاة والسلام لم - [00:59:36](#)

يعينهم لكن هو ذكر عين اثني عشر ظالم لكن لم يسميه. ما حكمة في هذا هو؟ اخبره ولا يعلن. اسمعوا اخبره ولا يعلن لحكمه الاول

اول حكمة انه لا يجوز الحكم على معين بالنفاق الا بالوحي. والروح ينقطع بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. فلو ان - [00:59:56](#)

حذيفة اخبر باسماء بعيان قد يفتح هذا الباب لبعض الخلفاء الظلمة ان يستحلوا الدماء بسبب يقول هذا منافق بعينه حكمة اخرى ان

يبقى العلم بالنفاق بالصفة وليس بالتعيين. الا ترى ان القرآن ذكر صفات المنافقين ولم يذكر اسمائهم ولم يعينوا. حتى - [01:00:16](#)

الذي عينه الله عز وجل لم يصرح باسمه. هو من؟ عبدالله بن ابي بلال صلى على احد منهم. المقصود به عبدالله ابن عبيد فقط

متفسرين. حتى هذا لم لم يذكر اسمه - [01:00:34](#)

لما قال احد منهم حتى يعمم الحكم. حتى يبقى الحكم عاما معروفا بالواصف لا بالاعيان. فهذا افضل حتى يبقى الحكم مضطربا

مستمر الى يوم القيامة. نعم. حذيفة رضي الله عنه لم يخرج سبب ما - [01:00:44](#)

إذا الصلاة على هذا المعين لابد لا لابد ان هم سيستفصلوا او سيكون قد ترك الصلاة على الجنابة وهو يصلي على الصلاة ليست واجبة. ليست حذيفة او توجه للصلاة عليه او لم يحكم عليه فانه يصلي عليه. وهذا - [01:01:04](#)

على التفريق في هذه المسائل. ما بين مالي ما يعلم من حاله المنافق وما لا يعلم. فمن علم حاله ومن لم يعلم فانه يصلي عليه ولا يلزم من علم ان يعلن الآخرين عن الصلاة عليه لان الاصل هو الظاهر - [01:01:24](#)

وقد قرر العلم ان اهل السنة ان المنافق له احكام المسلمين. لان لهم حكم الاسلام الظاهر فيرث بيوت ويصل ويصلي عليهم من لا يعلم حاله. ونحو ذلك مما هو من اثار الاسلام. قال المؤلف رحمه الله - [01:01:44](#)

ولا نازم احدا منهم الجنة ولا نارا ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق ما لم يذر منهم شيء من ذلك. ونظر قال رحمه الله ولا ينزل احدا منه الجنة ولا نارا ولا نشهد عليهم بكفر ولا بالشرك ولا بنفاق - [01:02:04](#)

الى الله تعالى يلم علامة الطحاوي رحمه الله تعالى ان اهل السنة والجماعة يتبعون في في الأمور الغيبية ما دل عليه الدليل من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يكفون - [01:02:24](#)

ما ليس لهم به علم ولا يكونون على الله ما لا يعلمون. امثالاً لقوله سبحانه ولا تقفوا ما ليس لك به علم السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً. وامثالاً لقوله عز وجل وان تشركوا بالله ما - [01:02:44](#)

ينزل به سلطاناً وان تقول على الله ما لا تعلمون. علمت ان احمل امور دنيوية من ناحية قولوا على الله. ماذا تقول على الله؟ على اسمائه وصفاته. تسميه باسم لا يسمى به نفسه على افعاله على شرعه. اما الذي يفتي في امر دنيوي وهو كاذب. مسألة اخرى هذه. يعني هو يقول انا اعلم هذا الامر ولا اعلم - [01:03:04](#)

الهندسة والاعلام الهندسة كادر فقط. ليس ليس داخلاً في القول الله. السابق اي نعم. يعني لا تخفوا ان السمع والبصر والفؤاد كله اليك ان كان يعلم مسئولا. هل يقل فيه الكذب؟ يدخل في امور الدنيا. لكنها تقول لكن الوعيد الذي في الآية الثانية ليس داخلاً في - [01:03:34](#)

الا ما كان في الشرع. لذلك ابن القيم في مدارس السالكين يقول ماذا؟ ها؟ ان جئت لقول الله بالعلم اعظم من جنس الشرك. جنس ليس يعني ليس كل قول الله بالعلم اعظم من الشرك قد يفتي بالعلم. وهذا قول على الله بالعلم لكنه ليس اعظم من الشرك. لكن لو اجتمع القول الله بالعلم مع الشرك سيكون ماذا - [01:03:54](#)

اعظم من الشرك بدون قوم يعني مثل النصارى الذين يقولون عيسى ابن الله جمعوا بين الشرك وبين القول على الله بالعلم. لكن لو ان شخصا مثلاً صرف العبادة لغير الله دعا غير الله. لا كفر النصارى اعظم - [01:04:14](#)

لأنهم مش اشركوا قالوا على الله بالعلم. نعم. فحرم الله عز وجل قول علي بلا علم ومن القول عليه بلا علم من يشهد في امر غيبي ان الله عز وجل لا يغفر لفلان. او ان فلان من اهل الجنة. يعني قد غفر له او انه من اهل النار - [01:04:24](#)

المعين لانه لم يشأ الله ان يغفر له. فاسأل هذه المسألة وهي ما قال وهم من اننا لا نزل احدا معنى جنة ولا النار. هذه لاجل ان هذا الامر غيبي. والله عز وجل حكمه في اهل القبلة قد يعذب وقد يغفر - [01:04:44](#)

يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. فمن نزل جنة او نارا احدا من اهل القبلة ممن لم يدل دليل على انه من اهل الجنة فقد قال على الله بالعلم وتجارى على الرب عز وجل. فالواجب واتباع النص وتقديس الرب عز - [01:05:04](#)

وتعظيم صفات الرب الجنة جل جلاله وان لا يشهد على معين من اهل القبلة بانه من اهل الجنة الجزم ومن اهل النار جزماً ان من اخبر الوحي بانه في هذا الفريق او في هذا الفريق. وهذا النص عليه خلاف لاهل الضلال في - [01:05:24](#)

ومحكمة المعتزلة والخوارج قبلهم ومن يرون السيف ونحو ذلك ممن يشهدون لمن شاء بالجنة ولمن شاء بالنار. بل الشاهد على بعض الصحابة بانه من اهل النار ولا بعضهم انهم من اهل الجنة وارائهم. واهل السنة يخالفون الفرق - [01:05:44](#)

في هذا الباب ويتبعون ما دل عليه الدليل ويعظم ويعظمون الله عز وجل ولا يتجاسرون عن الغيب يعظمون صفة الرب سبحانه بانه يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. شيخنا على جميع الصحابة على العموم. فرق بين الكلام هنا على التعيين. هم - [01:06:04](#)

ليس العموم. فهمت؟ يعني نشهد على الصحابة بالعموم انهم في الجنة. شهادة العموم هذه لا خلاف فيها. الخلاف في ماذا؟ في التعيين على العموم نشهد للصحابة انه في الجنة. واضح هذا؟ اما التعيين لا نعين الا من عينه النبي عليه الصلاة والسلام. ماذا عين؟ عين العشرة. عين - [01:06:34](#)

الرضوان عين اهل بدر ولا بعيناني واضح حاجة؟ عين بعض الصحابة كثالث ابن قيس كعكاشة ابن محسن فهمت؟ فهؤلاء معينون. اما الصحابة كلهم الذين ليسوا من هذه الاصناف. يقول على العموم هم في الجنة. فرق بين العموم والتعيين. نقول هذا بان الروس يمكن ان احد منكم ان - [01:06:54](#)

حتى هذا ينكر ولكن لا نقول لا نقول هذا الكلام من باب ماذا باب التأدب مع الصحابة واضح حاجة؟ لان الله راضي يعلم عن العموم. واضح حاجة؟ لكن نتوقف من باب ماذا؟ من باب عدم قطعي بامر غيبي. اليس هذا امر غيبي؟ هل ورد - [01:07:14](#)
نص صريح ان كل واحد من اين صاحبها في الجنة؟ الصحابة كانوا يخافون جدا من النفاق. نعم وكانوا وكان احدهم عند موته اتمنى نعم آآ وكما قالت عائشة رضي الله عنها وددت ولدت اني نبتة تؤكل. فهمت؟ فكانوا يخافون جدا. ولا يشهدون - [01:07:34](#)
فهذا من باب ما هذا من باب التوقف مع النص ان هذا امر غيبي. ان هذا امر غيبي. وادي مسألة فيها خلاف على ثلاثة اقوال بين اهل العلم. حكم الشهادة - [01:07:54](#)

معين بالجنة سيأتي ذكرها فيها ثلاثة اقوال. ابن حزم رحمه الله انه في القرآن ذكر وكل نعم ولكن حسنى الحسنى نتفصل بماذا بالجنة؟ مثلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قيل الحسنى الجنة والزيادة هي النظر الى وجه الله عز وجل. قد يجيب المانع بعدم التعيين - [01:08:04](#)

بان الحسنى لا لا يتنافى معها انه قد يعذب قبل دخوله النار قبل دخول الجنة. ولكن ينبغي ان يمسك عن هذا لا يقال لو سئلت هذا السؤال هل يمكن ان يعذب - [01:08:34](#)

بعض الصحابة ثم يدخل النار يقول له امسك عن يدك ليس فيه الم مع الصحابة. نمسك عن هذا ونمسك ايضا عن التعيين. عن التعيين هذا الادب مع الله عز وجل والادب مع الصحابة. نعم. نعم. وفي بعض الاخبار اه قد سبت مصر الى مصر. يعني السحابين رضي الله عنه اخذ - [01:08:44](#)

او الذي قتل نفسه. نعم النبي عليه الصلاة والسلام شهد عليه بالموت قال ان الشملة التي قبلها تشتعل عليه نارا اتشتعل عليه نارا فقد يقال انه يعذب في قبره ثم ادخل الجنة بعد ذلك. ومن شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بانه يعذب خلاص نقول يعذب. لكن ما اين تشتعل عليه نارا - [01:09:04](#)

اين في الآخرة؟ لا ندري قد يكون تشتعل عليه نارا الان في الدنيا. فهمت؟ في البرزخ. يعني قد يعذب في البرزخ ثم يدخل الجنة. فهذا دليل انه ليس كلهم باعينانهم في ماذا؟ في الجنة. نعم. المتعلق بالكلام ده بس - [01:09:24](#)

قد شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا يخافون. نعم. يخافون. نعم. خوفهم هل خوفهم؟ من بابه خوف قد يقل واحتمالان. الخوف من باب الشك في خبر النبي هذا كفر ينزهون عنه. ام خوفهم من باب عدم الامن من مكر الله هذا هو الثاني - [01:09:44](#)
انهم لا يأمنون مكر الله. لانه لو لم يخافوا ما استحقوا هذه الشهادة. لو لم يخافوا لو لم يستمر خوف من الموت ما استحقوا دي الشهادة اصلا. بالعكس خوفهم دليل على صدق وعد النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان وعد النبي عليه الصلاة والسلام مترتب على النبي على - [01:10:04](#)

فلو لم يخافوا لقلنا ان هذا الخبر كذب. تعال نجد فهمت؟ كونه مخاف ولم يطمئنا ولم يتبجحوا بهذا ويقولون للناس نحن اهل الجنة وآآها ونحن في المراتب العالية في الجنة كبلال وغيره مثلا لو انه كان حالهم هكذا لكان هذا لكانت شهادة النبي عليه الصلاة والسلام خطأ - [01:10:24](#)

عليه الصلاة والسلام. اية صدق النبي هو استمرار الخوف من حتى الموت. لذلك عائشة رضي الله عنها قالت ماذا؟ من قال احسنت فقد اساء فهذه الاساءة تمنع انهم من اهل الجنة. النبي عليه الصلاة والسلام فيهم انهم لا - [01:10:44](#)

طبعاً لانه ما معنى فلان في الجنة؟ طب ما هو معروف ان كل الموحدين في الجنة. ما هو معروف ان كل الموحدين في الجنة قد يعذبون ثم يدخلون الجنة. ما الحاجة ان يعين - [01:11:04](#)

شرع مثلاً بعياني الا اذا كان يدخلون الجنة ابتداء. ما هو لو كان المعنى انهم يعذبون ثم يدخلون الجنة ما كان لهم خصيصاً. نعم. يشترك هذا فيه من المسلمين ان كل المسلمين في الجنة. كل المسلمين احنا نقول كل من مات على التوحيد في الجنة. انه لا يموت نعم لا هذا - [01:11:14](#)

في بعد لو انه قال لو انه قصد هذا لشهد لهم انهم ماذا يموتون على غير كفر. الذي لا يموت كافراً ايضاً سيدخل الجنة فهو يريد ان يسكن ماذا؟ يريد ان يسكن فضلاً فضل عظيم. ما هو الفضل العظيم؟ يعني مثلاً الذين احاديث الذين يدخلون الجنة بغير حساب. السبعين الف ولا يقال انهم - [01:11:34](#)

عندما قام عكاشة وقال انت منهم فهمت؟ ويوم اعظم فضلاً عكاشة ام العشرة؟ عشرة. العشرة فضائلهم ثابتة واسلامهم سابق عكاشة ولكلهم اكثرهم يجنون في النمس اكثرهم ليس كلهم. مهاجرون فضلهم سابق. واضح هذا؟ فلذلك اتفق اهل العلم اتفقوا ان من بشره النبي - [01:11:54](#)

عليه الصلاة والسلام بالجنة فالمقصود به التبشير في الجنة بدخول مبتلى. لا يسبقه عذاب. لا خلاف فيه بين اهل العلم اللهم ايقنوا اللهم استحقوا لاسمائهم ولاشخاصهم. لماذا فضل من الله والفضل قد يمنع؟ صفات يستحب وممكن عدم - [01:12:14](#) ودخلها نعم فالمهم ان خوفهم من عدم القبول وهذا من اعظم الادلة على انه من ان يستحقون الجنة بفضل من الله ورحمة يتجاسر. يتشجع الجسارة هي التجرب. يتجرأ يعني. نعم - [01:12:34](#)

المسألة الاولى ان هذا الحكم ذكر انه مختص باهل القبلة فقال ولا نزل احدا منهم يعني من اهل القبلة جنة ولا نار لا ما على القبلة الظاهر هو الاسلام. والله عز وجل قد وعد المسلم بالجنة. وقد توعد من عصاه من اهل الاسلام منا - [01:12:54](#) هذا الحكم مختص داخل القبلة. فمن مات من اهل الاسلام لا يشهد عليه بانه من اهل النار ولا يشهد له بالجنة. الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه - [01:13:14](#)

وسلم كما سيأتي. واذا تبين هذا فلا يدخل في كلامه من مات على الكفر. وقد كان في حياة كافرة كان كل حياتي نصرانيا او كان طول حياة يهوديا او كان طول حياتي وثنيا او مشركا الشرك الاكبر المعروف يعني من اهل عبادة الاوثان او ممن لا - [01:13:24](#) فهؤلاء لا يدخلون في هذه العقيدة بل يشهد على من مات منهم بانه من اهل النار لانه مات على الكفر وهو الاصل. وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حيثما مررت بقبر كافر فبشروا بالنار. وده حديث صحيح الشيخ الالباني ولا مناسبة؟ هو - [01:13:44](#)

ان رجلاً اعرابي اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ان ابي كان يصل الرحم وكان وكان. فاين هو؟ قال هو في النار. ثم ولى الرجل فناده النبي عليه الصلاة والسلام فقال حيثما مررت بقبر كافر فبشروا بالنار. فقال الاعرابي لقد كلفني النبي عليه الصلاة والسلام تعباً - [01:14:04](#)

نعم مشى يا ابن الحديث هذا نص صريح كأن من مات على يرشد لعينه بالضمان هذه المسألة نقل فيه الخلاف عن بعض اهل العلم. بعض اهل العلم قالوا ماذا؟ من مات على الكفر لا تشهد له بالنار. لماذا - [01:14:24](#)

ليس معنى هذا الدين ونكفره لكن لن نجده بالنور. لانه يقولون قد يكون قد تاب قبل موته. قبل موته نعم. او قد يكون جاهلاً. كالرجل الذي نفسه وهذا رجل قال كفراً يعني. شك في قدرته ولكن الله قال الله دخله النار ان لم يدخله النار. مع انه في الدنيا في الظاهر لو رأيته ستقول له - [01:14:44](#)

لا شك في قدرة الله صحيح؟ جيد. وهذا دليل اخر له وادلة كثيرة احاديث امتحان وحديث آ الاطفال اطفال المشركين. نعم اطفال المشركين ابن القيم مثلاً في احكام اهل الذمة. ثمانية اقوال فيهم ورجح انه - [01:15:04](#)

لم تبلغهم الدعوة. فنقول الحكم بالنار على المعين حتى ان كان في الآخرة سيختبر وكان جاهلاً في الدنيا. هذا ليس لنا هذا الا الله. لان

الله تعبدنا بالحكم بالظاهر. وخطأنا نحن مغفور لاننا وافقنا النص. لان النبي عليه الصلاة والسلام علق - [01:15:24](#) البشارة بالنار بماذا؟ بوصف ظاهر هو الكفر. الكفر. فخلاص اذا وجد الكفر احكم له بالنار. حتى لو كان من اهل الفترة لماذا؟ لان الشريعة علقت الحكم بماذا؟ ظاهرة. بوصف ظاهر. هناك اوصاف اخرى باطلة ان يكون من اهل الفترة ان يكون جاهلا ان يكون قد تاب قبل موته - [01:15:44](#)

ادي الاوصاف انت اذا اخطأت لا تسأل عنها. لماذا؟ لان الشريعة لاقت الحكم بماذا؟ بوصف ظاهر وهو الكفر. اعطيك مثال. مثال اخر في غير باب الكفر. الا ترى ان الشريعة تعلق الاحكام بالاوصاف الظاهرة؟ لو ان رجلا صلى بغير وضوء بغير وضوء - [01:16:04](#) وانت صليت خلفه. هو تعمد الصلاة بغير وضوء. تعمد الصلاة بغير وضوء. ثم انت عرفت بعد الصلاة انه تعمد ان يصلي بغير وضوء. ما حكم صلاتك؟ باتفاق ما حكم صلاتي؟ ما يتطلب باتفاق. لماذا؟ لان صلاته باطلة. هنا من صحت صلاته لنفسه صحت لغيره. صح. طب هل هذا الرجل تعمد - [01:16:24](#)

وانت صليت خلفه ولم تعلم بانه صلى بغير وضوء. ما حكم صلاتك؟ الصلاة انت. صحيح. صحيح. انت مت والرجل ولم تعلم انه ما ان في الحقيقة ان الله الصلاة كانت باطلة لانه ماذا؟ صلاة غير وضوء. لانك حكمت بالظاهر اخذت بماذا؟ بظاهر حاله - [01:16:44](#) على كل حال قد يقال بماذا وهذا مذهب جمهور اهل العلم ان الكافر اذا مات يحكم بعينه بالنار حتى ان كان من اهل الفقر حتى ان كان آآ من الاطفال او غير ذلك لكن الاولى خروجها من الخلاف؟ الاولى الا تحكم - [01:17:04](#)

الا اذا كنت ابن ادم من السنة بناء على ان تصح هذا الحديث. هذا الحديث اختلف في تصحيحه. الشيخ صححه هو من من اه من مفاريد ابن ماجة. فرض نعم اهل العلم بالحديث يقول ان من فرض الابن ماجة عن اصحاب السنن في الغالب يكون ضعيف. هذا من المفسد التي صححها الشيخ الالباني. على كل حال يعني لو اخذت بهذا القول - [01:17:14](#) هذا قول جمهور اهل العلم لكن هذه المسألة لا يترتب عليها شيء في الدنيا. هذا خلاف لا يترتب عليه ماذا؟ شيء في احكام الدنيا. لاننا كلا القولين يتفقون انهما؟ انه كافر. سواء الذين يقولون بجواز الحكم على المعين او عدم الحكم. هو ايضا مخالف في حديث اخر في يعني - [01:17:34](#)

النبي عليه الصلاة والسلام علق اه النار على اليهودي والنصراني بقلوب الدعوة. وكل هذه احاديث عملت. هذا ليس لا يخالفه. تقصد الناس ده حديث يدل على جواز الحكم على المعين بالنار؟ علق فيه آآ الدخول في النار ببلوغ الدعوة. نعم. ولكن هذا حديث - [01:17:54](#)

العموم تقصد ان هذا حديث دليل انه يجوز ان تحكم على معين بالنار؟ هذا ما تقصده؟ لا. ماذا تقصده؟ لا يجوز. انه لا يجوز. اذا كنا لا نعلم انه لا - [01:18:14](#)

ولكن احنا قلنا اخونا يقول يعني حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده لا يسمع به احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم ليؤمن بالتى - [01:18:24](#) كان حقا على الله ان يدخله النار. نعم. فمعنى ذلك ان الذي لم يسمع؟ نعم. لا يدخل النار. نعم. يختبر ما هو ما معنى لا يدخل؟ نحن لا نستطيع ان نقول انه لا يدخل - [01:18:34](#)

يقول يختبر لله قد يختبر ويدخل النار ايضا. وهو قد يختبر ويدخل المال ايضا. واضح هذا؟ نعم. فلذلك لا يعارض لماذا؟ لانني قدمت قاعدته هذا حديث سيعارض مذهب الجمهور قدمت قاعدة وهي ماذا مسألة الحكم على الظاهر والنص ان الحكم مبلغ بوصف بوصف الكفر - [01:18:44](#)

وان كانت من امسك عن هذه المسألة خرج من خلافه. هو اولى المهم اننا نقول له لماذا لا تحكم على هذا الكافر بالنار؟ يقول انا اعلم انه كافر. وفعله كفر. ولكن لا احكم عليه بالنار تورعا. مثلا. خلاص نقول لا بأس. قال لك لك لك وجه - [01:19:04](#) وكان الجمهور يقولون بالحكم عليه بالنار. ويدل كذلك على جواز الحكم على المعين بالنار في قصة الردة. استدل كذلك الشيخ الراشد في هذه المسألة في هذا الموضع السوداني للقصة في قصة الردة. بقصة آآ ابي بكر ان ابا بكر لما بعد اغتال المرتدين - [01:19:19](#)

الذين رجعوا الى الاسلام بعد القتال. قال له نعم لا نترككم حتى تقروا بالسلم المخزية او الحرب المجدية. قال عرفناها انك ان قتلنا وهزمتنا. ما هي السلم المغزية؟ قال ان تشهدوا ان قد تكون في النار وقتنا في الجنة. معينين. يعني لابد ان تقروا ان - [01:19:39](#) في النار هل هم لا معينين الان؟ لا وحكم قال ابو بكر لابد ان تقروا نعم. ان الذين قتلوا هؤلاء مرتدون صح؟ نعم. اخوان المسلمين. كان المسلمين وارتدوا. نعم. وارتدوا. نعم. فالان هذا كافر الان. كافر - [01:19:59](#)

وابو بكر الحكم على عينه بالنار معنى ذلك ان الصحابة كانوا يرون الحكم على المعين الكافر بالنار. فهمت الدليل وجدي لنا؟ نعم. نعم. عفوا ايه ده؟ نعم اذا رأينا رجل آآ يذهب للاضرحة ويدعو نعم ربما - [01:20:19](#) ولكن نحن لا نتكلم عن الحي نتكلم عن من مات الكافر الاصلي سؤالي نتكلم عن الكافر الاصلي الذي مات على الكفر. الكافر اصل الذي مات محل النزاع. محل النزاع في ماذا؟ في الكافر الاصلي الذي مات على الكفر. اما المسلم الذي وقع في الشرك هذا بعض الناس اذا اقام عليه الحجة ورآه مات على ذلك - [01:20:39](#)

يتوقف الحكم عليه بالنور ان نسل عليه الكاف الاصلي الكاف الاصلي حتى هذا اختلفوا في الحكم عليه بالنار ام لا ليس الحكم لو رأيت انه كان متأول انه كان غير ذلك لا تمتنع من الصلاة عليه فهل الصلاة عليهما؟ فرع عن التكفير. فهذا يتوقف عن الحكم الحكم عليك. هذا لو منصوغة لانها حديسة. منسوخة - [01:20:59](#)

ما الذي نسخه؟ وقد قال النبي لها هو يقول هذا الكلام كيف هل كلام الصحابي هو يقول هذا امر صعب. النبي عليه الصلاة والسلام كلفني بامر صعب. لان قبور الكفار كثيرة. كلما مرات على قبر كافر يبشره بالنار. هذا خاص له وللعمود - [01:21:29](#) لا والنبي عليه السلام قال له هذا من باب تطيب خاطره. يعني حتى لان الرجل قال اين ابي ابي؟ كان كذا وكذا كان يصل الرحم وكان وكذا فاراد ان يبين له ان - [01:21:49](#)

ان هذا الكفر ليس خاصا بابيك. كما في حديث مسلم عن حذيفة ان النبي عليه الصلاة والسلام اتاه رجل فقال له ماذا؟ اين ابي؟ قال ابوك في النار. فولى الرجل وهو يبكي قال فدعاه النبي فقال - [01:21:59](#)

ان ابي واباك في النار. هذا فيه دليل انه النبي نفسه في النار. طبعا السيوطي يعني لا يعجبه هذا الحديث يعني. الكتاب في هذه المسألة. يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [01:22:09](#)

تطيب خاطر. ارضى ان يطيب خاطره يعني. كذب. انا طبعا اه ممكن والمخرج من كلام المؤلف او مشرك انا اكبر معروف انه لديه هو الشيخ صالح فعلا والشيخ صالح لنادي المجاهد وهذا مذهبه - [01:22:19](#)

انت ممكن لا وكذلك الشيخ ابن عثيمين عندما تكلم عليه ذكر قال بعد الحكم على النار بالكامل. الحكم بالنار على الكافر. والقواعد المقررة لهذا المسلم نستصعب كما سيأتي فلن نشهد عليه بشرك ولا كفر ولا نفاق الا ماء - [01:22:39](#)

كذلك على الكفر من النصارى واليهود والوثنيين واشباع هؤلاء. يعني الاصل اللي هو استمر على كفره حتى مات. نعم. والله اما كونه تاب ولم يتب هذا امر خفي. نحن لا لا نطالب بالبحث عنه هنا. ومن اهل العلم من ادخل الحكم على المعين الذي ورد في هذا -

[01:23:19](#)

الكفار بجوعهم فقال حتى الكافر لا نشهد عليه اذا مات لاننا لا ندري لعله اسلم قبل ذلك وما خلاف الصواب التوحيد وائمة الاسلام في عقائدهم. فان كلامهم كان مقيدا بمن مات من اهل القبلة. امر من لم يكن من اهل القبلة - [01:23:39](#)

ويدخل في هذا الكلام. المسألة الثانية ذكرنا لك ان اصل هذه العقيدة تعظيم الله عز وجل وعدم الخوض في امور غيبية. والعلماء في اعمال هذا الاصل في هذا المسألة له اقوال - [01:23:59](#)

القول الاول من قال لا اشهد لاحد الان على ماذا عن الحكم بالجنة؟ الحكم بالجنة المعين تذكر فيها ثلاثة اقوال؟ القول الاول من قال لا اشهد لا احد ولا على احد مطلقا وانما نشهد للوصف للجنس دون المعين. فنقول المؤمن في الجنة والظالم في النار. والمؤمن المسدس

- [01:24:19](#)

في الجنة والمرتكب الكبيرة متوعد بالنار. ونحو ذلك ممن من ذكر الجنس والنوع دون ذكر معين. اعمالا وان الحكم بالخاتمة امر

غيبين لا ندري هل حسن الختام بالتوحيد؟ طبعاً هذا القول فيه بعد. لماذا؟ لان هناك نصوص شهد - [01:24:39](#)

على اصحابها بالجنة فكيف تتوقف الحكم لهم بالجنة؟ وهو لا يريد ان هؤلاء المستثنى من هذا لا لا القول الاول لا يحكم لاي احد او الاول يحكم لاي احد بالجنة. كيف يشرح لنا هذه النصوص؟ يقول النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا بناء على ماذا؟ بناء على انه يرجى - [01:24:59](#)

فلهم ان يثبتوا على الايمان. لانهم انظر ماذا قال هنا. انظر ماذا قال. فنقول المؤمن في الجنة والظالم في النار. والمؤمن المسدد في الجنة ومرتكب الكبيرة قال الحكم بالخاتمة امر غيبي - [01:25:19](#)

لا ندري لا ندري هل حصل الختام بالتوحيد ام لا؟ فهمت؟ تصاعد الشيخ مم حديث في الصحابة هذا كان من منى النبي من قبل الخبر نعم والخبر لا يوصف. نعم ويقول ليس - [01:25:33](#)

يكون ليس من باب الخبر للغيب. الخبر نوعان. خبر غيبي هذا يقطع بوقوعه. وخبر يقوله النبي عليه الصلاة والسلام بناء على ماذا؟ على غلبة ظنه. يقول هذا قال بغلبة انه لا يرجى له من يثبت على التوحيد حتى يموت عليه فاذا ماتوا عليه كانوا من اهل الجنة. فهمت؟ يعني يمكن على هذا تأويلهم يعني. تجليات التأويل بعيد - [01:25:53](#)

النبي عليه الصلاة والسلام عين انهم في الجنة. لم يقل مثلاً انه لا سيسددون حتى يموتوا. طبعاً هذا التأويل بعيد. نعم القول الثاني وهو قول جمهور اهل العلم وائمة اهل الحديث والسنة والاثار ان هذه المسألة الغيبية - [01:26:13](#) فمجالهم هو مدار على قاعدة الامور الغيبية انه يكتفى فيه الدليل دون تجاوز للقرآن والحديث. فلا ينزل احد اهل الجنة ولا ناراً الا من انزله الله عز وجل الجنة او انزله النار. بدليل من الكتاب او من السنة. وسواء في - [01:26:33](#)

او المعين. فجاءت الشهادة لابي بكر رضي الله عنه بانه من اهل الجنة في القرآن. وجاءت الشهادة ال البيت بانهم مطهرون ومنهم علي رضي الله عنه. القول الاول هذا نسب لابي حنيفة. القول الاول بعدم الشهادة لمعين بالجنة الا للنبي حتى الولاية. قال - [01:26:53](#) نعم النبي عليه الصلاة والسلام يعني لا يحضرنى بمثالي الان قد يخبر ببعض الامور على سبيل ماذا على سبيل غلبة الظن وليكونوا خبر الغيبين لكن هذه الاخبار على وجه الخصوص هي نص انه في الجنة النبي يقول في الجنة هذا امر غيبي لا يقال بغلبة الظن ولا يقال باجتهد - [01:27:13](#)

لابد ان يكون بتوقيف لابد ان يكون بتوقيف. نعم. يقطعها يا شيخ كلمة يقطعها. ماذا؟ يقطعها. يتبع يعني مثلاً اعطيك مثال حضرنى مثاليا الحديث في الصحيحين في قصتي آ هلال ابن امية هلال - [01:27:43](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام عن الغلام عندما اتهمت هلال امرأة هلال بالزنا. بالزنا. قال انظروا الى والدها فان جاء به خدج يعني ذكر وصفا معيناً في الولد ان جاءت به هذا امر غيبي. فهو لشريك ابن سحمان - [01:28:03](#)

فلما جاء به على وصف المكروب قال لولا كتاب الله لكان لي ولها شأن. مع ان لولا كتاب الله. يعني ده لولا ان الله امر بعدم الرجم الا بالشهود لرجمتها - [01:28:23](#)

فهل يقال ان هذا كان خبراً غيبياً؟ الظاهر هذا. وقد يقال انه قال هذا بناء على ماذا؟ بناء على قرائن او انها اجتهدا للمراة زانية لماذا؟ لانه يبعد جدا خاصة في المرة الرابعة كما في الرواية في البخاري تلكأت. وقالت لافضح قومي سائل اليوم. هذا الكلام من التصريح - [01:28:33](#)

تعريف بالزنا. ولم يقطع. يعني لما قال لها في الرابعة. احلفي الرابعة انها الموجبة خوفها بالله. ها تلكأت. تلكأت يعني ماذا؟ تراجع. تأخرت يعني هل احلف ام لا احلف؟ فقالت لا افضح قومي سائلاً اليوم. يعني هي اقرت بالزنا في الحقيقة ليس هذا اخراج يعني هذا تعريض بالزنا. فهمت؟ ثم حذفت لان الصحابة ذكر - [01:28:53](#)

قالت لا افضح قومي سائل اليوم. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال عنده شبه يقين انها زانية. ولكن لا يقيم الحد بعلمه. فشريك النسا هذا له وصف شكلي معين. فذكر ان الوالد قد يأتي على وصفه على وصفه فقد يقال انه قال هذا ماذا؟ ها؟ اجتهدا. اجتهدا لانه لم يقطع انه يكون - [01:29:13](#)

انه يكون لا وانقطع ان جاءت به كذا ان جاءت به هكذا. نعم نعم لم يقل ان جاءت به هكذا. نعم وهو ايضا لا يسأل. لكن اظن انه قال اوحى.
لكن قد يقال ان - [01:29:33](#)

الاجتهاد في في هذه المسألة؟ هو ليس هو من امور الاخرة النبي صلى الله عليه وسلم نعم منسوخ في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول اللهم أسأل عن سؤال ابن عمر ولا عن صف لنا ابن امية والثالث في ستة اسماء. قال ابن عمر فتب عليهم كلهم الثلاثة اسلموا - [01:29:43](#)

فاخذ العلم اخذ اهل العلم من هذا عدم جواز لان المعين بل نقل شيخ الاسلام الاجماع عن عدم جواز نعل المعين وان يخالف في هذا الا ابو بكر بن عبدالعزيز ولد الجوزي - [01:30:13](#)

اه خبر انهم من من اهل النار لان اللعن من رحمة الله لم لن يتوبوا ابدا. هذا كان اجتهادا منه عليه الصلاة والسلام. فهمت؟ او طلبا كان يقول دعاء لانا معناه دعاء. يعني يعني - [01:30:23](#)

عفوا العلاج ده ليس خبر. هل لا يكون خبر ده لان كان الدعاء عليه. الدعاء عليهم ماذا؟ ان يقتل لهم بالكفر فيموتوا على الكفر. فالله قال لهم ماذا ما ما سبب نزول الآية؟ ليس لك من الامر شيء. هذه القصة او يتوب عليكم او يعذبهم فانهم ظالمون. يعني ليس لك ان تدعو عليهم بالموت على الكفر. فهمت - [01:30:43](#)

يقول صلى الله عليه وسلم كيف يفلح الصوت؟ شج وجه نبيه؟ نعم هذا ايضا كانه يدعو عليه بعدم الفلاح. ليس خبر انهم لن يفلحوا حاشا النبي ان يقول هذا. ان حاش النبي ان يدعي انه لا لم يفلحوا ابدا. بل في قصة في قصة وهي في الصحيحين ايضا. في قصة - [01:31:03](#)

الطائف عندما خرج الى الطائف واتاه ملك الجبال قال اهلکم؟ قال لا. لعل الله يخرج من اصله من يوحد الله. فكيف يقال يعني انه يجزم بالغيب؟ حاشاه عليه الصلاة والسلام ان يدعي اه هذا او يدعي علم الغيب؟ نعم. منهم علي رضي الله عنه وفاطمة وزوجته - [01:31:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الذين قال الله عز وجل فيهم انما يريد الله ليذهب عنهم الرج اهل البيت ويطهركم تطهيرا ونحو ذلك وجاء في السنة الشهادة عن المعينين من الصحابة بانهم في الجنة كما في العشر المبشرين بالجنة. الخلفاء الاربع وتنحى بن عبدالله وابو عبيدة - [01:31:43](#)

وسعد ابن ابي وقاص وسعيد ابن زيد الى اخره. وكذلك الشهادة لبلال رضي الله عنه ونحو ذلك مما جاء في الحديث انه طلاب الجنة. وكذلك شهد عليه بالنار ممن هو مبتسما للقبلة ممن جاء في السنة فانما تشهد عليه بالنار. هذا القول هو المراد بكلام رحمه الله - [01:32:03](#)

هذا وهو قول اهل الحديث والسنة. القول الثالث فهو مثل القول الثاني. لكنه زاد عليه بان الشهادة المستفيدة للانسان من بانه من اهل الجنة او انهم من اهل الوعيد فانه يشهد للمعين او يشهد عليهم بالشهادة المستفيدة. وهذا جاء رواية للامام احمد - [01:32:23](#)
شيخ الاسلام فقيه الدين احمد ابن تيمية رحمهم الله تعالى. هذا قول ابي ثور ايضا من اصحاب الشافعي واحمد. ابو ثور ما هو قول الثلج طيب؟ الثاني من شهد له الشرع بالتعيين فقط نشهد له بالجنة. الثالث ومذهب شيخ الاسلام والرويان احمد وابو ثوب انه يقال من استفيضة عدالته عدالته - [01:32:43](#)

قال ابو ثور اشهد ان احمد في الجنة. كان يسأل الامام احمد بجنة. نعم لكن هذا القول في في نظر لماذا؟ ادلته فيها نظر. وساذكر ادلة منها ماذا؟ منها الحديث - [01:33:13](#)

المستفيد انتشر عدالة نعم قال ابن تيمية دلت السنة على هذا الاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فاثني عليه السحابة خيرا. فقال وجد ثم مر بجنازة اخرى فاثني السحاب عليه - [01:33:23](#)

شر فقالت وجبة. قالوا يا رسول الله ما وجبة؟ قال تلك اثنيته عليها خيرا فوجبت لها الجنة. وهذه اسميته عليه الشر انتم شهداء الله في ارضه. وايضا جاء عنه صلى الله عليه وسلم الحديث يعني؟ نعم. وايضا جاء - [01:33:43](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال يوشك ان تعلم اهل الجنة من اهل النار. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال بالثناء الحسن وبالثناء ايضا حسنه الشيخ ايمانه من مخارج النماذج وبعضهم ضعفاء على كل حال هذان حديثان ليس فيهما دنيا وسيجيب عنهما قال فيدخل فيدخل في هذا القول المع - [01:34:03](#)

الذين شهد لهم بقد الصدق من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك من شهد له من ائمة الاسلام بهذا المقام والشافعي واحمد والبخاري ومسلم ونحن من ائمة الاسلام. ترك الذكرى - [01:34:23](#)

ابو ناصر هو القول الساني وهو قول الجمهور ولازال هو القول السالم وهو قول الجمهور لان الشهادة بالاستثمار بعد هذه دليل يتقاصر على ان يشهد له مطلقا. ما من انتقاص يعني هذا الدليل قاصر ناقص. ان يشهد له مطلقا بالجنة. لكن - [01:34:43](#)

يكون الرجاء فيه اعظم. الثناء رجاء بالجنة. ولهذا في الحديث الاول قال وجبت. فدل على ان شهادتهم له في مقام الشفاعة له. لانه وقال افنيتم عليها خيرا فوجبت. فدل على ان الوجوب له بالجنة مترتب على الثناء له بالخير. وليس الثناء عليه بالخير نتيجة. ما

معنى هذا؟ وانما هو - [01:35:13](#)

بقول لوجوب الجنة فكأنما في مقام الشفاعة له والدعاء له وليس هذا مطلقا. ما معنى هذا الكلام يعني؟ هذا اصح ما قيل في توجيه الحديث. هناك توجيهات اخرى سأذكرها. معنى هذا التوجيه ان - [01:35:33](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام وجب عندما قال له وجبت له خيرا. فقال وجبت له الجنة. هل معنى هذا انها وجبت له الجنة؟ يعني لابد ان يدخل الجنة لا هو ما قال هذا المنام قال انه من اهل الجنة الا عندما اثبتوا عليه. هذا كما نقول مثلا في من دعا الله نعم -

[01:35:43](#)

وجب الله وجب على الله ان يجيبك. لكن هل هذا مطلق ام قد توجد موانع؟ الم يقل الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم؟ فنقول اوجب الله على نفسه اجابة الدعاء. صح؟ لكن هذا الحجاب له شروط لابد ان توجد وموانع لابد ان تنتفع. هذا معنى قوله في

الاخر ماذا؟ وليس هذا مطلقا. يعني متوقف - [01:36:03](#)

قال ماذا؟ على شروط اخرى لابد ان توجد او على موانع لابد ان تنتفي. اعطيك مثال اخر عندما يقول النبي عليه الصلاة هذا في كل سورة الوعد والوعيد. يعني هذا النص هو من نصوص الوعد - [01:36:23](#)

وكل نصوص الوعد والوعيد ليست مطلقة متوقفة على وجود شروط وانتفاء الموانع. نعم. الم يقل ان النبي عليه الصلاة والسلام مثلا لا يدخل قاطع رحم هل معنى ذلك ان كل قاطع رحم سيدخل النار او لن يدخل الجنة؟ قد يدخل لوجود موانع من دخول النار

والعكس. والعكس مثلا آآ في قصة الرجل الذي - [01:36:33](#)

ازال الاذى من الطريق. رأى رجلا تقلب في غصن شجرة. فلنقول ان كل من يتقلب في الجنة في غصن شجرة قطعه كان يؤذي الناس فلنقول ان كل من ازال الاذى والمطر اذى عن الطريق يعني هو من اهل الجنة؟ لا. هذا لابد له من وجود شروط وانشاء موانع. هذا هو

المقصود. هذا اصح ما قيل في هذا التوجيه. هناك توجيهات اخرى - [01:36:53](#)

بعض اهل العلم قالوا ان هذا خاص بالصحابة. لو قال انتم شهدو الله في الارض. لان الصحابة لا يثنون الا على من علموا انه يستحق الثناء لا يثنون مجاملة. كما يفعلون عندكم يعني عند الدفن يقولون اشهدوا انه كذا وكذا كذا صح؟ ان الدفن - [01:37:13](#)

فقالوا هذا الثناء الان فلا بد ان يكون ثناء عبودية. ثناء اشخاص عدول يعني. على كل حال هذا حديث لا لا يصح الاستدلال به للقطع في مسألة كهذه ومسألة ماذا؟ الحكم للمعين بالجنة. فان والذي يدل على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يعتبر شهادة الصحابة

في احاديث اخرى. اعطيك مثال - [01:37:33](#)

في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام في في القتال كان الرجل لا يدع شاذ ولا فاد ليلة تبعه واحد من الصحابة لا يترك احدا يقتله الا قتله فقال النبي عليه فقال الصحابة عنه ماذا؟ عندما اصيب ها حكموا له بالفضل والشهادة. فقال النبي هو في النار -

[01:37:53](#)

فتبعه احد من الصحابة فرآه اشتد به الالم عندما جرح. فوضع سيفه في صدره واتكأ عليه فقتل نفسه فان للصحابة هنا شاهدوا الهدى

المعين بماذا؟ بالجنة. بالجنة. ولم ولم نبيهم يعتبر شهادتهم. عليه الصلاة والسلام. فاذا لابد من لانه زمانع ما هو المانع انه قتل -

[01:38:13](#)

فهمت؟ سيدنا النبي حديس لا ينهض دليلا في هذه المسألة انما يقال ان الشهادة ان الشهادة الثناء على على الميت يعني يرجى له

يرجى. يرجى له ان يكون هذا سببا في دخول الجماعة - [01:38:33](#)

والحديث الثاني ايضا يحمل على هذا بانه في مقام الشفاعة والدعاء له. بالاضافة الى ان القول الاول هو قول اكثر من ائمة اهل الاسلام. القول الاول الذي هو القول الثاني. وذكر ثلاثة اقوال. قول بعد المشاهدة بنوعين مطلق كقول ابي حنيفة والاوزاعي الاوزاعي

ايضا قال هذا. والقول الثاني - [01:38:53](#)

يشهد لمن شهد الله له. القول الثالث يشهد لمن استفيضت عدالته. يقصد بالقول الاول الى القول الثاني يعني - [01:39:13](#)